الصراع بين التقاليد والحداثة: مساعي الشخصية الرئيسية لتصبح فاعلة في رواية أنا أحيا وفقاً لسيمون دي بوفوار

بحث جامعي

اعداد :

أحمد مفتاح القلوب

رقم القيد:

٢٢٠٣٠١١١٠٠٥٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

الصراع بين التقاليد والحداثة: مساعي الشخصية الرئيسية لتصبح فاعلة في رواية أنا أحيا وفقاً لسيمون دي بوفوار

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-١)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

اعداد :

أحمد مفتاح القلوب

رقم القيد:

٢٢٠٣٠١١١٠٠٥٣

مشريف:

الدكتور عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحث

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : **أحمد مفتاح القلوب**

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠٠٥٣

موضوعات البحث : **الصراع بين التقاليد والحداثة: مساعي الشخصية الرئيسية لتصبح فاعلة في رواية أنا أحيا وفقاً لسيمون دي بوفوار**

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

تحريرا بمالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٦

الباحث

أحمد مفتاح القلوب

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠٠٥٣

تصريح

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم أحمد مفتاح القلوب تحت العنوان الصراع بين التقاليد والحداثة: مساعي الشخصية الرئيسية لتصبح فاعلة في رواية أنا أحيا وفقاً لسيمون دي بوفوار قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٦

الموافق

المشرف

الدكتور عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٣١٠٠٣

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : أحمد مفتاح القلوب

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠٠٥٣

العنوان : **الصراع بين التقاليد والحداثة: مساعي الشخصية الرئيسية لتصبح فاعلة في رواية أنا أحيا وفقاً لسيمون دي بوفوار**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-١) في قسم للغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا مالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٦

لجنة المناقشة

التوقيع

١- رئيس المناقش: محمد أنوار مسعدي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

٢- المناقش الأول: الدكتور عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٣١٠٠٣

٣- المناقش الثاني: حافظ رازقي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠٢٣٢١١٠١٤

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

لقد عرضت حياة أمي للخطر من أجل أن أرى النور، لذا من المستحيل أن أكون عديم الفائدة، كما أنني أجعل أبي يعمل كل يوم دون كلل، لذا سأحرص على ألا يضيع هذا الجهد سدى

- المؤلف-

الإهداء

أهدي هذه الرسالة الجامعية بكل احترام ومحبة وامتنان إلى الأشخاص الأكثر أهمية في حياتي.

إلى والدي، هيرودين، الذي كان قدوة لي في الصمود والعمل الجاد والمسؤولية. شكراً على كل قطرة عرق لم يظهر عليها التعب قط، وعلى كل دعاء رفعته في خفاء، وعلى كل تضحية مهدت لي الطريق لأستمر في المضي قدماً حتى أصل إلى هذه المرحلة.

إلى أمي، سيتي هاوا، تلك الشخصية التي لطالما كانت حاضرة بكل حب كمنبع للقوة. شكراً على دعواتك التي لم تنقطع أبداً، وعلى اهتمامك الصادق، وعلى صبرك الذي لطالما كان حامياً لي في كل مرحلة من مراحل رحلة حياتي.

إلى إخواني، الذين كانوا دائماً جزءاً من هذه الرحلة، والذين أضفوا الحماس والروح الجماعية والحيوية على كل خطوة خطوتها حتى اليوم.

آمل أن يكون هذا العمل المتواضع تعبيرًا بسيطًا عن امتناني الذي لن يكفي أبدًا لتقدير كل ما قدمتموه من حب ودعاء وتضحيات.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، امابعد. قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان: الصراع بين التقاليد والحداثة: مساعي الشخصية الرئيسية (لينا) لتصبح فاعلة في رواية أنا أحيا وفقاً لسيمون دي بوفوار في نظرية سيكولوجية الاجتماعية لإريك إريكسون ومقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وآدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. بصفتي باحثًا، أود أن أعرب عن امتناني إلى:

١. مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذة دكتورة الحاجة إلفي نور ديانا الماجستير.
٢. عميد كلية العلوم الإنسانية، الاستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير
٣. رئيس برنامج الدراسات بكلية العلوم الإنسانية، الدكتور عبد الباسيد الماجستير، الذي قدم التوجيه الأكاديمي للكاتب.
٤. الدكتور عبد الله زين الرؤوف، الماجستير بصفته المشرف الأكاديمي، الذي بذل بكل صبر وقته وجهده وفكره في تقديم التوجيه والإرشاد والملاحظات القيمة حتى تمكنت من إنجاز هذه الرسالة.
٥. أسرة معهد سنان أمبل العالي التي كانت أكثر من مجرد مكان للإقامة خلال فترة الدراسة. في هذا المكان، لم يكتسب الكاتب خبرة أكاديمية فحسب، بل تعلم أيضًا دروسًا عميقة في الحياة، بدءًا من الانضباط والتضامن وصولًا إلى القيم الروحية التي شكلت شخصيته ونظرته للحياة. كانت السنوات الأربع التي قضاها في بيئة المعهد رحلة طويلة مليئة بالديناميكية مليئة بالضحك والدموع والنضال والتي شكلت ببطء نضج الكاتب وقدرته على الصمود. ستظل كل هذه التجارب دائمًا جزءًا ثمينًا لا ينفصل عن مسيرة حياة الكاتب.

٦. أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها مرحلة ٢٠٢٢ الذين كانوا جزءًا من هذه الرحلة، وتبادلنا القصص والنضال والتآلف الذي لن يُنسى.

٧. إلى صديقي محمد فاتخو فيكري الذي قدم الكثير من المساهمات في كل شيء، ولا أنسى والديه أيضًا اللذين شكلا لي الملاذ الأكثر راحةً طوال فترة إقامتي في الغربة

مستخلص البحث

القلوب، أحمد مفتاحو (٢٠٢٦) صراع التقاليد والحداثة: محاولة الشخصية الرئيسية (لينا) أن تصبح ذاتًا في رواية *أنا أحيا* لليلى بعلبكي من منظور سيمون دي بوفوار. رسالة جامعية. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: الدكتور عبد الله زينور رؤوف، الماجستير.

الكلمات المفتاحية :النسوية الوجودية، *أنا أحيا*، سيمون دي بوفوار، النظام الأبوي.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الصراع بين التقاليد والحداثة في رواية *أنا أحيا* لليلى بعلبكي من خلال منظور النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار، مع التركيز على أشكال التقاليد الأبوية التي تقيد حرية شخصية لينا، وتمثيل الحداثة كوسيلة للتحرر، وكذلك الصراع بين حالة الكمون (*Immanence*) والتعالي (*Transcendence*) في مسار لينا نحو أن تصبح ذاتًا مستقلة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي من خلال البحث المكتبي، حيث تمثلت البيانات الأساسية في نص الرواية، بينما استُخدمت المصادر الثانوية من الكتب والمقالات العلمية ذات الصلة. جُمعت البيانات بأسلوب القراءة والتدوين، ثم حُللت عبر مراحل تقليل البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. أظهرت نتائج الدراسة أن التقاليد الأبوية تقيد حرية لينا من خلال سيطرة الأسرة، وخاصة سلطة الأب، إضافة إلى ترسيخ قيم الخضوع لدى المرأة التي تجعلها في موقع "الآخر"، مما يضعها في حالة الكمون. في المقابل، تمثل الحداثة مجالًا يمكن لينا من خلاله تحقيق حريتها عبر التعليم والعمل والوعي الذاتي، وهو ما يقودها نحو التعالي. ويعكس هذا الصراع بين التقاليد والحداثة نضالًا وجوديًا تخوضه لينا لتأكيد ذاتها ككيان مستقل حر، وبذلك فإن وجودها كذات ليس أمرًا فطريًا، بل هو نتاج عملية نضال طويلة في مواجهة البنى الاجتماعية الأبوية.

ABSTRACT

Qulub, Ahmad Miftahul (2026) The Conflict between Tradition and Modernity: The Main Character (Lina)'s Effort to Become a Subject in the Novel *Anaa Ahyaa* by Layla Baalbaki from the Perspective of Simone de Beauvoir. Undergraduate Thesis. Arabic Language and Literature Study Program, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Advisor: Drs. Abdullah Zainur Rauf, M.Hi.

Keywords: *Existentialist Feminism, Anaa Ahyaa, Simone de Beauvoir, Patriarchy.*

This study examines the conflict between tradition and modernity in the novel *Anaa Ahyaa* by Layla Baalbaki through the perspective of Simone de Beauvoir's existentialist feminism, focusing on patriarchal traditions that restrict Lina's freedom, the representation of modernity as a means of self-liberation, and the conflict between immanence and transcendence in Lina's process of becoming a subject. This research employs a descriptive qualitative method using a library research approach, with the primary data source being the novel itself and secondary data obtained from relevant books, journals, and references. Data were collected through reading and note-taking techniques and analyzed through data reduction, data display, and conclusion drawing. The findings reveal that patriarchal traditions limit Lina's freedom through family control, especially the authority of the father, and through the internalization of submissive values that position women as the "Other," placing Lina in a state of immanence. Meanwhile, modernity serves as a space for Lina to achieve freedom through education, work, and self-awareness, leading her toward transcendence. The conflict between tradition and modernity reflects Lina's existential struggle to assert herself as a free and autonomous subject. Therefore, Lina's existence as a subject is not innate but is formed through a long process of struggle against patriarchal social constructions.

ABSTRAK

Qulub, Ahmad Miftahul (2026) Pertarungan Tradisi dan Modernitas: Upaya Tokoh Utama (Lina) Menjadi Subjek dalam Novel *Anaa Ahyaa* Karya Layla Baalbaki Perspektif Simone de Beauvoir. Skripsi. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Drs. Abdullah Zainur Rauf, M.Hi.

Kata kunci: *Feminisme Eksistensialis, Anaa Ahyaa, Simone de Beauvoir, Patriarki.*

Penelitian ini membahas pertarungan antara tradisi dan modernitas dalam novel *Anaa Ahyaa* karya Layla Baalbaki dengan perspektif feminisme eksistensialis Simone de Beauvoir, yang berfokus pada bentuk-bentuk tradisi patriarkal yang membatasi kebebasan tokoh Lina, representasi modernitas sebagai upaya pembebasan diri, serta konflik antara *immanence* dan *transcendence* dalam proses Lina menjadi subjek. Penelitian ini menggunakan metode kualitatif deskriptif dengan jenis penelitian pustaka, dengan sumber data primer berupa novel *Anaa Ahyaa* dan data sekunder dari buku, jurnal, serta referensi relevan lainnya. Data dikumpulkan melalui teknik baca dan catat, kemudian dianalisis melalui tahap reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa tradisi patriarkal membatasi kebebasan Lina melalui kontrol keluarga, terutama figur ayah, serta internalisasi nilai ketundukan perempuan yang menempatkan perempuan sebagai *the other*, sehingga Lina berada dalam kondisi *immanence*. Modernitas hadir sebagai sarana bagi Lina untuk memperoleh kebebasan melalui pendidikan, pekerjaan, dan kesadaran diri yang mengarah pada transcendence. Konflik antara tradisi dan modernitas tersebut mencerminkan perjuangan eksistensial Lina dalam menegaskan dirinya sebagai subjek yang bebas dan mandiri. Dengan demikian, eksistensi Lina sebagai subjek tidak bersifat bawaan, melainkan terbentuk melalui proses perjuangan panjang dalam menghadapi konstruksi sosial patriarkal.

حمتويات البحث

تقرير الباحث..... .....أ

تصريح..... ..... ب

تقرير لجنة المناقشة..... .....ج

استهلال.....د

الإهداء.....د

الشكر والتقدير..... و

مستخلص البحث(العربية)...ح

مستخلص البحث(الإنجليزية) .....ط

مستخلص البحث(لإندونيسيا).....ي

حمتويات البحث.....ك

الفصل الأول: مقدمة ١

ج. خلفية البحث ١

ح. أسئلة البحث.....٦

ج. فوائد البحث ٧

د. تحديد البث ٧

الفصل الثاني: إلطار النظري..... .. ١١

أ. معنى النسوية وفقًا لسيمون دي بوفوار..... ١١

ب. عناصر النظرية النسوية وفقاً لسيمون دي بوفوار ١٣

خ. التقاليد النسوية ٢٠
د. تحديث النسوية ٢١
الفصل الثالث: منهجية البحث ٢٣
أ. نوعية منهج البحث ٢٢
ب. مصادر البيانات ٢٣
ج. طريقة جمع البيانات ٢٣
د. طريقة تحليل البيانات ٢٤
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٢٩
أ. وجود العادات التقاليدية في لينا..... ٦٩
١- تقييد حرية المرأة وخياراتها في الحياة..... ... ٣٢
٢- هيمنة الرجال على النساء وسيطرتهم
عليهن..... ..... ٣٦
٣- تكوين دور المرأة في الأسرة..... ٤٠
ب. تصوير الحداثة في لينا ٤٤
١- الوعي بالفردية والحرية الذاتية..... ٤٦
٢- التعليم والمعرفة كوسيلة للتحرر..... ٤٨
٣- القدرة على التفكير النقدي واتخاذ قرارات حياتية..... ٥٣
ج. الصراع بين التقاليد والحداثة في لينا..... ٥٦
١- حالة انغلاق لينا في ظل الظروف الحالية..... ٥٨

٢- الصراع الداخلي بين التقاليد والحداثة..... ٦٢

٣- مساعي لينا نحو التجاوز والوصول إلى مرحلة الذات..... .... ٦٧

الفصل الخامس: الخاتمة..... ٧١

أ. اخلالصة ٧١

ب. التوصيات ٧٣

قائمة المصادر والمراجع..... ٧٤

سيرة ذاتية..... . ٧٩

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

النسوية، وفقًا لسيمون دي بوفوار، هي وجهة نظر تؤكد أن المرأة لا تتحدد بطبيعتها البيولوجية، بل تتشكل من خلال البنى الاجتماعية والثقافية. وينعكس ذلك في قولها إن المرأة ''لا تولد، بل تصبح''، مما يدل على أن الهوية الأنثوية هي نتيجة لعملية اجتماعية (بوفوار وآخرون، ١٩٤٩). في التسلسل الهرمي بين الجنسين، يُوضع الرجال في موقع الكائنات القوية، كفائزين، ومسؤولين في القطاع العام. وعلى النقيض من الرجال، تقتصر هيمنة أدوار النساء على القطاع المنزلي (بورنامي، ٢٠٢١). وكما وصف دوان، (٢٠٢٢)، فإن هذه الهيمنة تستمر من خلال الأسرة والبيئة والدين والدولة.

تنتشر الدراسات حول النسوية على نطاق واسع في مختلف المجالات الأكاديمية، بما في ذلك الفلسفة والأدب والدراسات الاجتماعية، والتي تسلط الضوء على الظلم والقيود المفروضة على دور المرأة في المجتمعات الأبوية. تُفهم النسوية على أنها حركة وإطار نظري يهدف إلى النضال من أجل المساواة في الحقوق والحريات للمرأة في المجالات الاجتماعية والسياسية والتعليمية والاقتصادية (رزقي،٢٠٢٠). في السياق الفلسفي، تؤكد النسوية على أن الحرية حق أساسي يجب أن يتمتع به كل فرد بغض النظر عن جنسه. ومع ذلك، تظهر الواقع الاجتماعي أن حرية المرأة غالبًا ما تكون مقيدة بالأعراف والقيم والهياكل الأبوية المتجذرة بعمق في المجتمع، خاصة في إندونيسيا (ثورفة علاء، ٢٠٢١)

علاوة على ذلك، تظهر الدراسات التاريخية للنسوية في إندونيسيا أن نضال النساء مستمر منذ الحقبة الاستعمارية وحتى العصر المعاصر، على الرغم من مواجهته في كثير من الأحيان لمقاومة ثقافية ودينية وسياسية. لا تعتمد النسوية الإندونيسية على الأفكار الغربية فحسب، بل هي متجذرة في تجارب اجتماعية وثقافية محلية فريدة، وتُستخدم كأداة تحليلية لفضح عدم المساواة بين الجنسين والنضال من أجل العدالة الاجتماعية (نوبل، ٢٠٢٢).

تصور رواية ''أنا أحيا'' للكاتبة ليلى بالباكي الصراع الداخلي لفتاة شابة تدعى لينا، نشأت في عائلة أبوية في بيروت. منذ طفولتها، عاشت تحت ظل والدها الصارم والسلطوي، الذي ينظر إلى النساء على أنهن كائنات ضعيفة يجب أن تطيع. الضغط من عائلتها يخنق لينا، لكن داخلها تنمو رغبة قوية في أن تكون حرة ومستقلة وتكتشف العالم الخارجي. تحاول العمل ومغادرة المنزل وإيجاد هوية جديدة لا تشكلها صوت والدها أو التقاليد المقيدة. ومع ذلك، فإن كل خطوة نحو الحرية تطغى عليها المخاوف والوحدة والصراع الداخلي العميق. كما شهدت لينا حياة والدتها، المقيدة بالأدوار المنزلية، مما عزز عزمها على عدم تكرار مصير مماثل. من خلال هذه الرحلة العاطفية والبحث عن الهوية، تسلط الرواية الضوء على الصراع بين التقليد والحداثة، فضلاً عن جهود لينا لتصبح إنسانة حية حقًا.

النسوية الوجودية، التي ابتكرتها سيمون دي بوفوار من خلال عملها الضخم ''الجنس الثاني'' (١٩٤٩)، هي أساس نظري لا غنى عنه للدراسات النسوية المعاصرة والموجة الثانية من الحركة النسوية. ظهرت النسوية الوجودية كنقد للهيمنة الأبوية وتصنيف النساء على أنهن ''الآخر ''(أوليا وإفندي، بدون تاريخ، ٢٠٢٥)، بدون تاريخ) (مولودينا وآخرون، ٢٠٢٤ (يشرح عدم المساواة بين الجنسين في الشخصية الرئيسية وأشكال المقاومة في رواية دعاء جمال ''داليدة''، التي تم تحليلها باستخدام نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار، التي تركز على حرية المرأة. تستخدم هذه

الدراسة نهجًا وصفيًا نوعيًا، حيث تجمع بيانات أولية عن مظاهر عدم المساواة بين الجنسين والمقاومة في الشخصية الرئيسية.

عند تجميع هذه الدراسة، استعرض الباحث عددًا من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة. هناك العديد من الدراسات السابقة التي تسلط الضوء على النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار، بما في ذلك (تشين، ٢٠٢٥) يشرح الدور الأساسي لسيمون دي بوفوار كمؤسسة للفكر النسوي الحديث ويوضح الأهمية الواسعة لنظريتها كأداة لتحليل الظلم ونضالات النساء الوجودية في مختلف جوانب الحياة المعاصرة، (أسياري، ٢٠٢٥) في رواية. شوغون. إن وجود هذه الدراسات يوضح الحاجة الملحة المستمرة لتحليل دور المرأة وتمثيلها ونضالاتها في الأعمال الأدبية، والتي تضرب بجذورها في جهودها لتحقيق الوجود الكامل .(فريزر، ٢٠١٢) يدرس العلاقة بين النسوية في موجتها الثانية وتطورها فيما يتعلق بالتغيرات التاريخية في النظام الرأسمالي (فيتري وآخرون، ٢٠٢٣). يركز على تطبيق نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار في رواية سنتحدث عن اليوم لاحقاً (NKCTHI)، مع التركيز على تحليل تمثيل المرأة ومقاومة الشخصيات النسائية في رواية :فتاة كريتيك (ميفيتاساري وآخرون، ٢٠٢٣) تحلل أشكال عدم المساواة بين الجنسين ومقاومة النساء في رواية : طائرة ورقية مكسورة، (تيارا غسنية اسكندر، ٢٠٢٣) تحلل أشكال الوجود التي تتخذها الشخصيات النسائية في رواية" :بنت!!!" (مازومدر وخان، ٢٠٢٥)، الجنس ليس فئة ثابت. (أنغاونيتاكارينانتيكا، ٢٠٢٢) شكل من أشكال الوجودية النسائية التي تبني المساواة والأدوار من خلال العمل الحقيقي (الخبرة) لمكافحة التبعية. (إيرما وحسنة، بدون تاريخ) يشرح أن الثقافة الأبوية لا تزال سائدة وتسبب مشاكل اجتماعية لأن مجالات المرأة لا تزال تعتبر منزلية للغاية، مما يؤدي إلى تطبيق القانون بشكل غير عادل بين الجنسين (أباس، ٢٠٢٥). من خلال تحليل صراع الشخصية النسائية الرئيسية ضد الإمكانات (القيود/الحدود) ونحو التجاوز (الحرية/الوجود

الحقيقي) في نقد لإسكات الأبوية، (كريمة وآخرون، ٢٠٢٥) يدرس المقاومة والبحث عن الهوية كاستكشاف لوجود المرأة في القصة القصيرة صريح ، الذي يتم التأكيد عليه من خلال الاستقلالية ورفض التبعية والمشاركة الفكرية، (بريادارشيني وآخرون، ٢٠٢٢) يناقش خطاب النسوية الوجودية من خلال تحليل خيارات ووجود الشخصيات النسائية في أعمال مختارة لناميتا جوكهالي، في إشارة إلى بوفوار وسارتر وكامو. (إيرما وحسنة، بدون تاريخ) تحلل الثقافة الأبوية المستمرة في المجتمع الإندونيسي، والتي تنتهك حقوق المرأة وتقيد حريتها في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الاقتصاد والقانون. (دوريجين، ٢٠٢١) يتأمل في فكر سيمون دي بوفوار والفترة الانتقالية، لا سيما فيما يتعلق بتفاقم عدم المساواة بين الجنسين على الصعيد العالمي خلال جائحة كوفيد-١٩. (أحمدي، ٢٠٢٦) يدعو إلى التغيير الاجتماعي والتعليمي بعد الجائحة من منظور نسوي، ويحلل موضوع النساء المتمردات الباحثات عن الحرية والحقيقة في فيلم أشياء سيئة، ويحدد التمرد الذي يركز على سياق الجنس والزواج والموت من منظور النسوية الوجودية. (ياو، ٢٠٢٥) يدرس رواية سيمون دي بوفوار،*Les Inséparables*، من خلال إطار السرد المزدوج كرمز للوعي الذاتي الأنثوي، حيث تحقق إحدى الشخصيات الذاتية وتقاوم الأخرى من خلال التدمير الذاتي، (هانوش، ٢٠٢١) يؤكد أن سيمون دي بوفوار مفكرة نسوية أن أفكارها الفلسفية (خاصة الوجودية) لا تزال ذات صلة وأهمية للمناقشة في السياق المعاصر، يركز على تحليل نقدي للفرق بين ''الجنس'' و''النوع الاجتماعي'' في كتاب سيمون دي بوفوار *The Second Sex*، مجادلاً بأن بوفوار تنقح وجودية سارتر من خلال النظر إلى الجسد والنوع الاجتماعي على أنهما خيارات ثقافية نشطة ومستمرة، (دوريجين، ٢٠٢١) يتأمل في فكر سيمون دي بوفوار والفترة الانتقالية، لا سيما فيما يتعلق بتفاقم عدم المساواة بين الجنسين على الصعيد العالمي خلال جائحة كوفيد-١٩، مطالبًا بتغيير اجتماعي وتعليمي بعد الجائحة من منظور نسوي.

بناءً على مراجعة عدد من الدراسات السابقة، يبدو أن هذه الدراسة لها صلات قوية بالدراسات السابقة التي تستخدم أيضًا نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار كأساس للتحليل. تسلط معظم هذه الدراسات الضوء على نضال النساء ضد الهيمنة الأبوية، وعدم المساواة بين الجنسين، وعملية البحث عن الوجود الأنثوي من خلال شخصيات في الأعمال الأدبية والأفلام. تُظهر الأبحاث التي أجراها (فيتري وآخرون، ٢٠٢٣)، (تيارا غسنية اسكندر، ٢٠٢٣)، (عباس ٢٠٢٥) و (كريمة وآخرون ٢٠٢٥)، على سبيل المثال، تركيزًا يتماشى مع هذه الدراسة، وهو التركيز على جهود النساء للانتقال من موقف التواجد إلى موقف التجاوز. من ناحية أخرى، تعزز الدراسات النظرية مثل تشين (٢٠٢٥) و (هانوش، ٢٠٢١) أهمية فكر بوفوار في قراءة واقع المرأة المعاصرة، مما يوفر أساسًا قويًا للبحوث التي تستخدم مفهوم الذاتية الأنثوية.

ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تختلف في عدة نواحٍ جوهرية عن الدراسات السابقة. فالمادة موضوع الدراسة، وهي رواية (أنا أحيا)، لم يتم تحليلها من قبل في أي دراسة سابقة، مما يقدم سياقًا جديدًا، لا سيما في مشهد الأدب العربي المعاصر. يركز هذا البحث على الصراع بين التقاليد والحداثة باعتباره الساحة التي تصبح فيها الشخصية لينا موضوعًا، كما يوفر مساحة أكثر تحديدًا للتحليل. على عكس الدراسات السابقة، التي ركزت بشكل عام على موضوع عدم المساواة بين الجنسين بشكل عام، يبحث هذا البحث في كيفية تأثير الصدام بين الثقافة العربية التقليدية والقيم الحديثة كعامل مهم يؤثر على العملية الوجودية للشخصيات النسائية. وبالتالي، فإن عملية ''التحول إلى موضوع'' التي مرت بها لينا لا تُفهم فقط على أنها صراع فردي ضد النظام الأبوي، بل أيضاً على أنها تفاوض حول نظام قيم متعدد الطبقات: الأسرة، والتقاليد، والأخلاق، والحداثة.

بناءً على هذه المقارنة، تملأ هذه الدراسة فجوة في دراسة النسوية الوجودية في الأدب العربي المعاصر، لا سيما تلك التي تتناول الصراع بين التقليد والحداثة كسياق للصراع الوجودي. يقدم هذا البحث منظوراً جديداً حول كيفية عمل نظرية بوفوار في بيئة اجتماعية شديدة التقليدية، على عكس الدراسات السابقة التي ركزت بشكل كبير على السياق الإندونيسي أو المجتمعات الحديثة. وبالتالي، لا يساهم هذا البحث في توسيع نطاق تطبيق النظرية النسوية الوجودية فحسب، بل يثري أيضاً الدراسات الأدبية العربية من خلال تحليل متعمق لعملية إضفاء الطابع الذاتي على المرأة في إطار ثقافي معقد.

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة كيفية تعامل شخصية لينا في رواية ليلى بعلباكي ''أنا أحيا'' مع الصراع بين التقاليد والحداثة في حياتها. تركز الدراسة على الكشف عن أشكال الهيمنة والقيود الأبوية التي تعاني منها لينا، سواء داخل الأسرة أو المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، تحاول هذه الدراسة تحليل عملية وعي لينا بنفسها ونضالها من أجل إثبات وجودها كامرأة مستقلة. باستخدام المنظور النسوي الوجودي لسيمون دي بوفوار، تهدف هذه الدراسة إلى دراسة عملية تجاوز لينا لتحرير نفسها من موقعها كآخر لتصبح فردًا حرًا مسؤولًا عن خيارات حياتها. من خلال هذه الدراسة، نأمل في الحصول على فهم أكثر شمولية لتطبيق النسوية الوجودية في الأدب العربي المعاصر، لا سيما في سياق الصراع بين القيم التقليدية والقيم الحديثة.

ب. أسئلة البحث

١- ما هي أشكال التقاليد الأبوية التي تقيد حرية لينا في رواية أنا أحيى؟

٢- كيف تُصوَّر الحداثة على أنها مسعى لينا لتحرير نفسها وتصبح صاحبة زمام حياتها؟

٣- كيف يعكس الصراع بين التقاليد والحداثة مفهوم المحا يثة و التجاوز في مسيرة لينا لتصبح صاحبة زمام حياتها؟

ج. فوائد البحث

١- من الناحية النظرية

من المتوقع أن توفر هذه الدراسة للقراء فهماً أكثر نقدية لأشكال عدم المساواة بين الجنسين والهيمنة الأبوية التي لا تزال متجذرة بعمق في الحياة الاجتماعية. ومن المتوقع أيضًا أن ترفع نتائج هذه الدراسة الوعي بأهمية الاعتراف بحرية المرأة واستقلاليتها كفرد له الحق في تحديد خياراته الحياتية. وبالتالي، يمكن أن تساهم هذه الدراسة في بناء منظور أكثر إنصافًا لمكانة المرأة في المجتمع.

٢- من الناحية العملية

من المتوقع أن توفر هذه الدراسة للقراء فهماً أكثر نقدية لأشكال عدم المساواة بين الجنسين والهيمنة الأبوية التي لا تزال متجذرة بعمق في الحياة الاجتماعية. ومن المتوقع أن تساهم نتائج هذا البحث في زيادة الوعي بأهمية الاعتراف بحرية المرأة واستقلاليتها كفرد له الحق في تحديد خياراته الحياتية. وبالتالي، يمكن أن يساهم هذا البحث في بناء منظور أكثر إنصافًا بشأنمكانة المرأة في المجتمع.

د. تحديد البث

في البحث العلمي الحالي، يقتصر النقاش على أربعة مفاهيم أساسية ضمن الإطار النسوي الوجودي لسيمون دي بوفوار، وهي على وجه التحديد: النظام الأبوي، والآخر، والداخلية، والتجاوز. يُصوَّر مفهوم النظام الأبوي على أنه يشمل الإطار الاجتماعي والثقافي الذي يضع الرجال في موقع المهيمن، مما يحد من استقلالية المرأة من خلال القواعد الأسرية والأعراف الاجتماعية التي تواجهها الفاعلة الرئيسية. يُصوَّر مفهوم ''الآخر'' على أنه يشير إلى وضع المرأة ككيان يُنظر إليه على أنه ''الآخر'' أو كائن مُجسَّد، ويصف الرجال وجودها على أنها موضوع. بالإضافة إلى ذلك، تُصوَّر ''الداخلية'' لتصف حالة حبس المرأة في

الأدوار التقليدية التي تتسم بالسلبية والتكرار وتقييد تطورها كفرد مستقل. أما ''التجاوز'' فيقتصر على محاولات البطلة لتجاوز هذه القيود من خلال الخيارات والأفعال والنضال المتعمد لتأكيد سيطرتها على وجودها الخاص. ونتيجة لذلك، تركز هذه الدراسة حصريًا على فحص مظاهر النظام الأبوي، ووضع المرأة بصفتها ''الآخر''، إلى جانب تعبيرات الإمانينسية والتجاوز في رحلة البطلة نحو تحقيق ذاتها كفاعل في رواية ليلى بعلباكي ''أنا أحيا .''

.

الفصل الثاني

إلطار النظري

أ. معنى النسوية وفقًا لسيمون دي بوفوار

تؤكد سيمون دي بوفوار (١٩٤٩) في كتابها *Le Deuxième Sexe* أو الجنس الثاني (١٩٤٩) أن النساء والرجال كائنات مختلفة، ومع ذلك يبدو أن النظرة الكاملة للعالم تُروى من منظور ذكوري. ترى بوفوار أيضًا أن هيمنة تمثيلات العالم من منظور ذكوري فقط قد خلقت معايير للمرأة هي نتيجة لآراء الرجال. مع خلق هذه المعايير، تشكلت ''أدوار جنسانية'' للمرأة تجبرها بشكل غير مباشر على أن تكون أمًا وزوجة وامرأة محترمة، وأن تكون لها خصائص أمومية وضعيفة ولطيفة وهشة. نظراً للطبيعة الأبوية السائدة في المجتمع، فليس من المستغرب أن العديد من الإندونيسيين ما زالوا يعتبرون أدوار الجنسين والقوالب النمطية أمراً طبيعياً.

تؤكد سيمون دي بوفوار أن اضطهاد النساء ليس أمراً طبيعياً، بل هو نتيجة لبناء اجتماعي أبوي يضع الرجال في موقع الذات والنساء في موقع الآخر. هذا الموقع باعتبارهن ''الآخر'' يجعل النساء يُنظر إليهن على أنهن مواطنات من الدرجة الثانية، معتمدات على الرجال، ويفتقرن إلى السلطة الكاملة على وجودهن (د. بيين سوباندي، S.IP.، بدون تاريخ، ٢٠٢١) . في إطار الوجودية، ترفض بوفوار فكرة ''الخصائص الطبيعية'' للمرأة. وتعزز هذه الفكرة تصريح بوفوار في كتابها ''الجنس الثاني''، الذي يقول: "الإنسانية هي ذكر، والرجال يعرّفون النساء، ليس في ذواتهم، بل في علاقتهم بذواتهم... هو الموضوع؛ هو المطلق. هو الآخر''. في إطار الوجودية، ترفض بوفوار فكرة ''الطبيعة الطبيعية'' للمرأة، وهو رفض يتجسد في أشهر اقتباساتها: ''المرأة لا

تولد، بل تصبح (بوفوار وآخرون، ١٩٤٩) وتجادل بأن البشر، بما في ذلك النساء، يخلقون جوهرهم من خلال اختيارات واعية وأفعال مسؤولة، بحيث لا تتحدد هوية المرأة من خلال البيولوجيا، بل من خلال عملية وجودية تضعها كموضوع مستقل وحر (هورياني، بدون تاريخ، ٢٠٢١).

بناءً على هذا الرأي، تجادل بوفوار بأن تحرير المرأة لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال عملية تجاوز، أي قدرة المرأة على تجاوز البنى الاجتماعية التي تقيدها. ويتحقق التجاوز من خلال العمل والتعليم والمشاركة الفكرية ورفض استيعاب وضع ''الآخر''، بحيث يمكن للمرأة أن تقف على قدم المساواة مع الرجل ككائن كامل في المجتمع (د. بيين سوباندي، S.IP، بدون تاريخ). من وجهة نظر بوفوار، النضال النسوي هو جهد تبذله النساء لكسر الحدود الاجتماعية التي تقيد حريتهن. لكي تصبح النساء ''ذواتهن'' الحقيقية، يجب عليهن تجاوز التصنيفات الاجتماعية التي تضعهن في مكانة الكائنات، حتى يتمكنّ من تأكيد أنفسهن كعناصر فاعلة تحدد معنى وجودهن (ساسراتي وسي، بدون تاريخ، ٢٠١٣).

ترى بوفوار النساء ككائنات حرة من الناحية الوجودية، لكنهن يُصوّرن اجتماعياً على أنهن (الآخر) ويُدفعن إلى التبعية: دورة من الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال والاعتماد على الآخرين لا تفتح أمامهن مستقبلاً حراً (كاسيمبارا، بدون تاريخ). وتختلف الحرية هنا عن القوة: تظل النساء حرات كوعي، لكن النظام الأبوي يحد من تجسيد تلك الحرية في مشاريع ملموسة (التعليم، العمل، العلاقات، السياسة) (موادة وسوهيتا، ٢٠٢١). لذلك، من أجل إجراء تحليل أكثر تركيزًا وتعمقًا لنضالات النساء، من الضروري التوسع في العناصر النظرية للنسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار كأساس للتحليل. تساعد هذه العناصر النظرية على كشف كيفية بناء النساء اجتماعيًا وثقافيًا،

وكيفية تشكيل علاقات القوة، وكيف تسعى النساء إلى تأكيد أنفسهن ككائنات مستقلة.

ب. عناصر النظرية النسوية وفقاً لسيمون دي بوفوار

في هذه الدراسة، تم عرض عناصر نظرية النسوية الوجودية بشكل عام كأساس مفاهيمي، ولكن لم يتم استخدامها بالكامل في التحليل، بل تم التركيز على المفاهيم ذات الصلة بصياغة مشكلة البحث.

١- الجندر كبناء اجتماعي

في إطار النسوية الوجودية، لا يُفهم الجندر على أنه طبيعة بيولوجية ثابتة، بل كواقع مبني اجتماعياً وثقافياً. يؤكد سافانيكار (٢٠٢٥) على ذلك من خلال تحليل أفكار سيمون دي بوفوار، حيث تظهر عبارة ''المرأة لا تولد، بل تصبح'' أن الأنوثة هي نتيجة للتكييف الاجتماعي المستمر وليست مصيرًا طبيعيًا. ينشئ هذا البناء مفهوم ''الآخرية''، كما أوضح (موفق وآخرون، ٢٠٢٤)، الذي يضع الرجال كموضوعات عالمية بينما توضع النساء ككائنات ثانوية لا تُعرّف هوياتها إلا في علاقتها بالرجال.

وتشير نتائج مماثلة إلى أن النساء غالبًا ما يُنظر إليهن على أنهن ضعيفات ومعتمدات على الآخرين، مما يؤدي إلى عدم المساواة في حقوقهن وأدوارهن الاجتماعية. تُظهر هذه النظرة أن الصور النمطية الجنسانية تتشكل من خلال البنى الاجتماعية التي تضع المرأة في موضع التبعية، وليس من خلال العوامل البيولوجية) (مازومدر وخان، ٢٠٢٥). ومن ثم، يُفهم النسوية على أنها وعي باستغلال المرأة واضطهادها في الأسرة ومكان العمل والمجتمع، فضلاً عن كونها جهداً لتغيير الهياكل الاجتماعية غير العادلة .

أدى تأثير هذا البناء الاجتماعي إلى ظهور العديد من الصور النمطية السلبية التي تضر بمكانة المرأة في المجتمع. كشفت تيارا غوسنيا إسكندر (٢٠٢٣) في بحثها أن النظرة العامة للمرأة على أنها ضعيفة وتعتمد دائمًا على الآخرين هي نتيجة للبناء الاجتماعي الذي يؤدي إلى مشاكل عدم المساواة بين الجنسين. تجبر هذه البنية النساء على الدخول في عالم ''الداخلية'' أو الحياة المنزلية، مما يحد من حريتهن في الحركة. لذلك، تشير هذه المصادر الثلاثة إلى أن تحرير المرأة لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تفكيك هذه الأدوار الاجتماعية من خلال تحقيق الذات والاستقلال الاقتصادي والتعليم العالي للهروب من فخ التبعية.

٢- مفهوم الذات والآخر

يشير مفهوم الذات (الموضوع) إلى موقف الرجال الذين وضعوا أنفسهم، في التاريخ الأبوي، في مركز الحقيقة والمعايير الإنسانية العالمية . (سافانيكار، بدون تاريخ، ٢٠٢٥) . يشرح أن الرجال يعتبرون أنفسهم مواطنين أحرارًا وذوي سيادة، في حين أن النساء يُنظر إليهن على أنهن مكملات لا يتمتعن باستقلالية كاملة عن أنفسهن. يؤكد على ذلك ميفيتاساري وآخرون، (٢٠٢٣) ، الذين يذكرون أن الرجال، باعتبارهم أشخاصًا، يتمتعون بالهيمنة على تنظيم المجالين العام والمنزلي، مما يجبر النساء على البقاء دائمًا في ظل سلطة الرجال. في هذا الموقف، يتحكم الرجال في سردية الحياة، بينما النساء مجرد متفرجات أو متابعات.

على العكس من ذلك، فإن مصطلح ''سانغ ليان'' (الآخر) هو لقب يُطلق على النساء للإشارة إلى أنهن كائنات ثانوية تعتمد وجودهن على الرجال. وهذا يكشف أن مفهوم ''الآخرية'' يعني أن النساء لا يُعتبرن أبدًا أفرادًا

مستقلين، بل يتم تعريفهن فقط من خلال علاقتهن بالرجال (كزوجات أو أمهات أو بنات) (موفق وآخرون، ٢٠٢٤). ويدعم ذلك ما توصل إليه أوليا وإفندي (٢٠١٩) من أن وضع ''سانغ ليان'' غالبًا ما يحبس النساء في التبعية والآراء الأبوية التي تحط من شأن وجودهن. تتفق هذه المجلات الأربع على أن النضال الرئيسي للمرأة هو رفض وضع ''سانغ ليان'' والتجرأ على الظهور ك ''سانغ ديري'' أو كأفراد أحرار في تحديد مصيرهم.

٣- دور اللغة والثقافة في تكوين الوعي

يذكر الإطار الفلسفي لسيمون دي بوفوار أن اللغة تتجاوز مجرد التواصل، فهي تعمل كأداة مهمة تشكل الوعي الاجتماعي وتبني الهوية الجندرية. من خلال تحليل لغوي دقيق، تشرح بوفوار كيف أن مفردات اللغة وتنظيمها النحوي يضعان الرجال في موقع الموضوع الرئيسي بينما يضعان النساء في موقع ''الآخر''، مما يؤثر على تصورات المجتمع لأدوار الجنسين (يين، ٢٠٢٤). تُظهر العديد من الأبحاث العلمية أن اللغة اليومية والخطاب العام غالبًا ما يصوران الرجال على أنهم كائنات نشطة وذات سلطة وعقلانية، بينما غالبًا ما توصف النساء بأنهن كائنات سلبية ومنزلية وعاطفية (فو وآخرون، ٢٠٢٣).

على العكس من ذلك، فإن البنى اللغوية الموجودة في النصوص الدينية والروايات الأسطورية والرموز الثقافية وحتى المفردات الحاجزة تؤثر بشكل كبير على الوعي النفسي والاجتماعي للمرأة. غالبًا ما يصور الإطار اللغوي المتأصل في الروايات الدينية والأسطورية النساء ككيانات تابعة، مما يؤدي إلى استيعاب هذه القيم في الوعي الجماعي للمجتمع (يين، ٢٠٢٤). تؤكد بوفوار أيضًا أن اللغة لا تعمل فقط كانعكاس للثقافة، بل أيضًا كمنشئ لأنظمة القيم التي تحدد

المكانة الاجتماعية للمرأة. وبالتالي، ينشأ الوعي الجنساني من التفاعل الديناميكي بين اللغة والثقافة والهياكل الاجتماعية، التي تعيد إنتاج النماذج المعرفية المتعلقة بالهوية والأدوار وديناميات السلطة في المجتمع بشكل مستمر.

تعمل اللغة كوسيلة لتشكيل الهوية بينما تحد في الوقت نفسه من قدرة المرأة على التصرف؛ وترى بوفوار أن التمثيلات اللغوية والسردية تحجب ذاتية المرأة وتعزز الفهم الثنائي للجندر (مارغريت ر. ماليس، مايكل م، ٢٠٠٠). وتؤكد التحليلات المعاصرة أن مفردات الجندر والأطر السردية والاستراتيجيات البلاغية تساهم في تهميش أصوات النساء والحفاظ على نفسية التبعية (كراوفورد، ٢٠١٣).

٤- نقد الحتمية البيولوجية

من منظور النسوية الوجودية، يرفض الإطار الفلسفي الذي صاغته سيمون دي بوفوار فكرة الحتمية البيولوجية، التي ترى أن الأدوار المختلفة الموكلة للرجال والنساء مرتبطة ارتباطًا جوهريًا بالخصائص الجسدية. كما ذكر مازومدر وخان (٢٠٢٥) و أفيفة (٢٠٢٤) في مقالاتهم العلمية، فإن قول بوفوار بأن ''المرأة لا تولد، بل تصبح امرأة'' يمثل نقدًا حادًا للأساسيات البيولوجية، ويشير إلى أن الهوية الجنسية تتأثر بشكل أساسي بالسياقات الاجتماعية والثقافية والتاريخية، ولا تحددها السمات التشريحية وحدها. وبالتالي، لا ينبغي اعتبار إخضاع المرأة قانونًا من قوانين الطبيعة، بل بناءً على الأعراف الاجتماعية التي تكرس التسلسل الهرمي غير المتكافئ (مازومدر وخان، ٢٠٢٥).

وعلى نفس المنوال، يكشف فحص النسوية الوجودية في مجال الدراسات الأدبية أن النساء غالباً ما يتم اختزالهن إلى مجرد كائنات، في حين

يتم وضع الرجال في موقع الفاعلين في إطار النظام الأبوي، مما يجعل التفاوتات العلائقية بين الجنسين تبدو وكأنها جانب طبيعي من جوانب المجتمع (ميفيتاساري وآخرون، ٢٠٢٣). وتشير هذه النظرة إلى أن تصوير النساء على أنهن كائنات سلبية ودنيا ليس نتيجة لعوامل بيولوجية، بل هو نتاج تصنيفات اجتماعية متوارثة. وبالتالي، فإن عدم المساواة بين الجنسين تنشأ عن بنيات اجتماعية ترسخ سيادة الذكور وتساهم في تهميش النساء.

وتدعم الأبحاث التجريبية الأخرى الملاحظة القائلة بأن النساء في المجتمعات الأبوية غالبًا ما يُعتبرن ''الجنس الثاني'' ويُختزلن إلى مجرد كائنات، ويتحملن التبعية والأنماط النمطية والاعتماد على نظرائهن من الرجال. تؤكد النظرية النسوية الوجودية على قدرة النساء على تجاوز هذه القيود من خلال زيادة الوعي وممارسة الاستقلالية والسعي إلى الاستقلال الفكري كمظاهر للوجود الذاتي (مولودينا وآخرون، ٢٠٢٤). لذلك، ترى انتقادات الحتمية البيولوجية أن عدم المساواة بين الجنسين ليس نتيجة متأصلة في الطبيعة البيولوجية، بل هو نتاج بنيات اجتماعية يمكن تغييرها من خلال وعي ونشاط النساء اللواتي يسعين إلى تأكيد سيادتهن على هوياتهن.

٥- الصراع بين المحايثة والتجاوز

في سياق النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار، يرتبط التناقض بين الداخلية والتجاوز ارتباطًا جوهريًا بمسألة التبعية التي تواجهها النساء (موفق وآخرون، ٢٠٢٤). يتميز الداخلية بكونه حالة من الجمود أو الإكراه حيث يقع الأفراد في فخ الروتين المعتاد، وبالتالي يفقدون استقلاليتهم في تشكيل مستقبلهم (بريانتينينغسيه ألفينا، ٢٠٢٥). على العكس من ذلك، تعني التجاوزية الإمكانات الوجودية للبشر لمواصلة التقدم وتجاوز حدودهم الخاصة،

والتحفيز النشط للتغيير من خلال الجهود المستقبلية (هانوش، ٢٠٢١). ينشأ هذا التناقض من ميل المجتمعات الأبوية إلى اعتبار الرجال كائنات مباركة بحقوق متعالية، بينما تُحال النساء إلى عالم الإمكانات ككيانات سلبية (موفق وآخرون، ٢٠٢٤). وبالتالي، فإن القيود المفروضة على النساء ليست مظهرًا من مظاهر الحتمية البيولوجية، بل هي نتيجة للبنيات الاجتماعية التي تقيد حريتهن بشكل منهجي (سافانيكار، بدون تاريخ، ٢٠٢٥).

تؤثر هذه العقبات بشكل كبير على تطور وعي المرأة بنفسها، مما يدفع الكثير من الناس إلى تقبل التبعية كجانب لا يتجزأ من الوجود. في تحليل نسوي وجودي لرواية ''فاتاتون آ ''فتاتون عي ، تم توضيح أن البطلة تخضع لقواعد اجتماعية تحد من خياراتها في الحياة، مما يدل على أن الحرية الحقيقية لا يمكن تحقيقها إلا برفض الأدوار التي يفرضها المجتمع (تيارا غسنية اسكندر، ٢٠٢٣). علاوة على ذلك، تشير مقالة علمية أخرى إلى أن البنى الاجتماعية التي تستهدف النساء من خلال أطر الأسرة والتعليم والزواج تكرس باستمرار عدم المساواة بين الجنسين (سافانيكار، بدون تاريخ ٢٠٢٥). وبالتالي، فإن الصراع بين الداخلية والتجاوز يتجاوز مجرد البحث الفلسفي، ويتجلى كواقع اجتماعي يحد من وصول النساء إلى تحقيق الذات.

تتجلى العواقب الاجتماعية لهذا الصراع في تهميش النساء في الأماكن العامة، بما في ذلك محدودية فرصهن في الحصول على التعليم والعمل والمشاركة السياسية. تشير إحدى المقالات الأكاديمية إلى أن هذا التفاوت ينبع من نظام اجتماعي ثقافي يضع النساء تقليديًا في موقع التبعية (أوليا وإفندي، بدون تاريخ ٢٠٢٦). في الوقت نفسه، ترى مقالة أخرى أن تحرر المرأة لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الوعي الشديد بالظروف القمعية والشجاعة في تأكيد التجاوز

ككيانات مستقلة. لذلك، تؤكد المقالة الخامسة بشكل جماعي أن الصراع بين الداخلية والتجاوز لا يحد من المرأة على المستوى الفردي فحسب، بل له أيضًا آثار اجتماعية واسعة النطاق داخل الهياكل الاجتماعية الأبوية.

٦- الحرية

تمثل الحرية الجوهر الأساسي للوجود البشري، حيث يُعتبر كل فرد ''محكومًا بالحرية'' ولديه قدرة متأصلة على تحديد معنى حياته. في النموذج النسوي الوجودي، تتطلب فكرة الحرية تمكين النساء لوضع أنفسهن في موقع ''الأشخاص'' المسؤولين عن قرارات حياتهن، بدلاً من مجرد الوجود كـ''أشياء'' سلبية في علاقاتهن مع الآخرين (أسياري، ٢٠٢٥). تمنح هذه الاستقلالية الشخصية النساء الفرصة لتحرير أنفسهن من قيود القيم والأعراف والتركيبات الاجتماعية التقليدية التي حدّت تاريخياً من إمكاناتهن في النظام الاجتماعي (براميسوار وآخرون، ٢٠٢٠).

غالبًا ما يبدأ البحث عن الحرية الحقيقية في المجال المنزلي، حيث تسعى النساء إلى تجاوز القيود التي تفرضها الأطر الأبوية التي تقيد حركتهن (براميسوار وآخرون، ٢٠٢٠). وتعد مقاومة جميع مظاهر الظلم والتمييز بين الجنسين تعبيرًا ملموسًا عن السعي لتحقيق الحرية، حيث تؤكد النساء من خلال هذه الجهود وجودهن إلى جانب حقوقهن الأساسية (ميفيتاساري وآخرون، ٢٠٢٣). علاوة على ذلك، لا يُنظر إلى الحرية على أنها إنجاز فردي فحسب، بل أيضاً كمسعى جماعي يهدف إلى تعزيز التحول الاجتماعي الشامل والمساواة (أريفيا وسوبونو، ٢٠٢٣).

يشرح فريزر (٢٠١٢) أنه من منظور عالمي، يستمر مفهوم الحرية في التطور فيما يتعلق بتطور الرأسمالية، حيث ينتقل التركيز أحيانًا من الحماية الاجتماعية إلى التحرر الفردي في إطار السوق. في السياق الإندونيسي، تتمتع الحركات التي تدعو إلى الحرية والمساواة بتاريخ عريق يمتد لأكثر من قرن، على الرغم من التحديات المستمرة التي تواجهها من الفصائل المحافظة والأصولية. وبالتالي، فإن تحقيق الحرية يتطلب دعم البحوث الأكاديمية النسوية المحلية لتعزيز المعرفة والاستراتيجيات ذات الصلة في السعي لتحقيق العدالة بين الجنسين (أريفيا وسوبونو، ٢٠٢٣).

ج. التقاليد النسوية

تُعتبر النسوية جسراً يربط بين القيم التقليدية ومتطلبات العصر الحديث المتطور باستمرار (سوسياواتي، ٢٠٢٥). هناك توتر واضح بين التفسيرات التقليدية، التي غالباً ما تكون أبوية، والتطلعات النسوية الحديثة التي تطالب بالعدالة الشاملة بين الجنسين (باري وآخرون، ٢٠٢٤). هذا الحوار بين التقليد والحداثة ضروري حتى تتمكن القيم الدينية والثقافية من التكيف مع احتياجات المجتمع المعاصر دون أن تفقد هويتها الروحية) (سوسياواتي، ٢٠٢٥). التحدي الرئيسي في هذا اللقاء هو كيفية إيجاد نقطة التقاء شاملة وسط ضغوط العولمة) (باري وآخرون، ٢٠٢٤).

غالبًا ما يُنظر إلى التقاليد على أنها عائق بسبب التفسيرات الصارمة للنصوص الدينية أو الثقافية، ولكن الأماكن التقليدية مثل ''كومبولان'' في مادورا تثبت أن التقاليد يمكن أن تكون وسيلة لتمكين المرأة (أناهار وآخرون، ٢٠٢٥). من خلال إعادة التفسير التقدمي والسياقي للآيات المقدسة، يمكن التوفيق بين القيم التقليدية ومبادئ العدالة التي تدافع عنها الحركة النسوية (سوسياواتي، ٢٠٢٥). يتطلب هذا النضال الشجاعة لتجاوز حدود العقيدة من أجل كسر التقاليد الأبوية التي لا تزال

قوية في المؤسسات الدينية والمجتمع (أتاباو، ٢٠٢٥). وبالتالي، لا يتعين على النساء التخلي عن تقاليدهن ليتم تمكينهن، بل إعادة تشكيل البنية الاجتماعية من داخل تلك التقاليد (أناهار وآخرون، ٢٠٢٥).

د. تحديث النسوية

بينو وسياهبوترا، (٢٠٢٥) في مقالته أن الحداثة في النسوية تشجع النساء على المشاركة على نطاق واسع في القطاع العام، على الرغم من أن موجة التحديث هذه غالبًا ما تؤدي إلى تحمل النساء عبء الأدوار المزدوجة. في سياق ما بعد الاستعمار، توصف حداثة المرأة كفرد من خلال قدرة الأفراد على بناء روايات هويتهم الخاصة وتفكيك السلطة الأبوية (بوتري وسوسانتو، ٢٠٢٤). غالبًا ما يُنظر إلى الحداثة على أنها نتاج قوى معينة، لذا تحتاج النساء إلى بناء خطاب قائم على تجاربهن الحياتية من أجل تحقيق المساواة الحقيقية بين الجنسين (بينو وسياهبوترا، ٢٠٢٥). وهذا يدل على أن الحداثة ليست مجرد اتباع للاتجاهات الغربية، بل هي جهد لتحقيق الذاتية المستقلة (بوتري وسوسانتو، ٢٠٢٤).

أدى التقاء التقاليد والحداثة في نهاية المطاف إلى ظهور نُهج مثل النسوية الإسلامية، التي تقدم حلولاً للعدالة بين الجنسين مع الحفاظ على جذورها في القيم الإسلامية) (سوسياواتي، ٢٠٢٥). التحدي الرئيسي في هذا اللقاء هو كيفية إيجاد أرضية مشتركة. تتطلب التحديات في العصر الحديث حوارًا ثقافيًا أوسع نطاقًا من أجل تحقيق مساواة شاملة غير نسبية بطبيعتها (باري وآخرون، ٢٠٢٤) . هذا الحوار بين التقاليد والحداثة ضروري حتى تكون القيم الدينية والثقافية الاستراتيجيات الثقافية من خلال التقاليد المحلية جنبًا إلى جنب مع الوعي الحديث بالجندر هي مفتاح التحول الاجتماعي المستدام (أناهار وآخرون، ٢٠٢٥). في نهاية المطاف، فإن

التوليف بين حكمة الماضي وانفتاح الحاضر هو الأساس الرئيسي في النضال من أجل حقوق المرأة في خضم الأوقات المتغيرة) الإسلامية (سوسياواتي، ٢٠٢٥).

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. نوعية منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة البحث النوعي الوصفي مع تقنيات البحث المكتبي. البحث النوعي هو بحث يهدف إلى فهم الظواهر التي يمر بها موضوعات البحث، مثل السلوك أو التصورات أو الدوافع أو الأفعال، من خلال وصفها بالكلما (كوسوماستوتي، أ وخويرون أ، بدون تاريخ ٢٠١٩) . يهدف البحث النوعي الوصفي إلى فهم ووصف الظواهر التي يمر بها موضوعات البحث، مثل السلوك أو التصورات أو الدوافع أو الأفعال التي يقوم بها الشخصيات الرئيسية في البحث عن وجودهم، والتي يتم عرضها بعد ذلك بشكل سردي بالكلمات (أسياري، ٢٠٢٥).

يتم إجراء البحث الأدبي نفسه باستخدام مواد أدبية مثل الكتب والمجلات العلمية والوثائق والمواد الأخرى ذات الصلة كمصادر للبيانات لدعم التحليل. من خلال هذه الطريقة النوعية الوصفية، سيقوم الباحث بوصف الجوانب قيد الدراسة بوضوح وتفصيل، لا سيما فيما يتعلق بتمثيل حرية المرأة ومقاومتها للآخر في رواية أنا أحيا (٢٠١٠) لليلى بعلباكي باستخدام الإطار التحليلي النسوي الوجودي لسيمون دي بوفوار.

ب. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات في هذه الدراسة إلى فئتين، هما البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

١- البيانات الأولية

مصدر البيانات الأولية في هذه الدراسة هو النص الأصلي لرواية عربية بعنوان ''أنا أحيا'' للكاتبة ليلى بعلباكي، حيث تتكون البيانات التي تم جمعها من وحدات قصصية ومقتطفات حوارية وسرد يعكس أفكار الشخصية الرئيسية.

٢- البيانات الثانوية

تم الحصول على مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة من خلال البيانات التي تم البحث عنها وجمعها بمساعدة مختلف الأحداث ذات الصلة للتحقيق في القضايا في الدراسة، كبيانات تكميلية يمكن استخدامها لإثراء البيانات بحيث تتوافق مع توقعات الباحث، مثل المجلات والأطروحات والكتب والأدب والمقالات المتعلقة برواية ''أنا أحيا .''

ج. طريقة جمع البيانات

كانت تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي تقنية القراءة وتدوين الملاحظات. تضمنت المرحلة الأولية قراءة رواية ''أنّا أحيا'' بشكل متكرر ودقيق وشامل (قراءة متأنية) لفهم القصة العامة وديناميكيات الشخصية الرئيسية (موفق وآخرون، ٢٠٢٤). استمع الباحث إلى كل وحدة قصصية، سواء في شكل سرد أو حوار، لتحديد البيانات التي تمثل قيم التقاليد والحداثة ونضال المرأة من أجل البقاء.

بعد جمع البيانات ذات الصلة بدقة من النصوص الأدبية، ينخرط مبحاث بعد ذلك في عملية منهجية لتصنيف المعلومات وتوثيقها في بطاقات بيانات أو جداول مخصصة. تتطلب إجراءات التصنيف هذه مراجعة شاملة لكل اقتباس (قراءة متأنية)،

تليها شرح للمعنى الكامن فيه، بما يشمل جوانب مثل أشكال القمع، والعوائق، والجهود الرامية إلى تحرير الشخصيات النسائية. بالإضافة إلى ذلك، تم تصنيف كل بيانات بشكل منهجي وفقًا لمؤشرات النظرية النسوية الوجودية التي طرحتها سيمون دي بوفوار، ولا سيما فكرة الوجود (المرأة كمجموعة مهمشة أو ''الآخر'')، والداخلية (حالة القهر وانعدام الحرية)، التجاوز (السعي لتجاوز القيود في السعي وراء الحرية)، بالإضافة إلى الاستراتيجيات التي تستخدمها النساء لتحقيق استقلاليتهن (أسيري،٢٠٢٥). ثم يتم توثيق النتائج المستمدة من هذا التصنيف في صيغة منظمة جيدًا في جداول تشمل مكونات مهمة مثل اقتباسات البيانات، وأرقام الصفحات، والفئات، والمؤشرات، والتحليل الأولي. من خلال اتباع عملية التصنيف والتوثيق الشفافة هذه، أصبحت البيانات التي تم الحصول عليها أكثر تنظيماً بشكل منهجي، وموجهة بشكل متعمد، وسهلة التتبع، مما يسهل على الباحثين إجراء تحليل نقدي والتأكد من أن كل اكتشاف يتم فحصه بشكل

د. طريقة تحليل البيانات

تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي تقنية تحليل البيانات النوعية بنموذج التدفق التي طورها ماثيو ب. مايلز وأ. مايكل هوبرمان، والتي تشمل ثلاث مراحل رئيسية: اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات (أشعري، ٢٠٢٥). أولاً، قام الباحث بتقليص البيانات عن طريق انتقاء وتبسيط البيانات المستمدة من رواية أنّا آحيّا للتركيز على قضية وجود المرأة(ثرفة علاء، ٢٠٢١)

ثانياً، تم عرض البيانات بطريقة وصفية تفسيرية من خلال سرد يربط بين مقتطفات النص ومؤشرات نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار (موفق وآخرون، ٢٠٢٤). في هذه المرحلة، يتم إجراء التحليل بشكل عملي من خلال عدة

خطوات، وهي: (١) تحديد الاقتباسات التي تمثل تجربة الشخصية لينا فيما يتعلق بالعلاقات الأبوية وتقييد الحرية؛ (٢) تصنيف البيانات ضمن مفاهيم ''الآخر'' و''الداخلية'' و''التجاوز'' و (٣) تفسير معنى البيانات من خلال ربطها بسياق القصة والإطار النظري المستخدم.

تتمثل المرحلة الأخيرة في استخلاص النتائج من خلال التحقق من نتائج التحليل للحصول على إجابات صحيحة بشأن تمثيل نضال المرأة في الرواية (أوليا وإفندي، ٢٠٢٥).وبالتالي، فإن عملية التحليل ليست وصفية فحسب، بل إنها تفسيرية–نقدية أيضًا في كشفها عن الديناميات الوجودية للشخصيات النسائية.

بناءً على مراحل تحليل البيانات التي تم إجراؤها، نجح الباحث في الحصول على البيانات التي تتوافق مع محور البحث. بدأت هذه العملية بجرد وتصنيف البيانات الواردة في رواية انا احيا للكاتبة ليلى بالباكي، والتي تتعلق بموضوع البحث. بعد ذلك، تم عرض البيانات التي تم العثور عليها بشكل منهجي وفقًا لصيغة المشكلة والمؤشرات المحددة، مما سهّل عملية التحليل. ولدعم عملية جمع البيانات وتنظيمها، استخدم الباحث جدول جمع البيانات الذي يحتوي على معلومات مهمة متنوعة، مثل رقم البيانات، والاقتباس النصي، والصفحة، وفئة البيانات، والملاحظة الأولية. ومن خلال استخدام هذا الجدول، يمكن ترتيب بيانات البحث بشكل أكثر تنظيماً، مما يسهل على الباحث عملية التفسير واستخلاص النتائج.

الجدول ١. أشكال التقاليد الأبوية التي تقيد حرية لينا

مؤشر	الوصف
تقييد حرية المرأة وخياراتها في الحياة	تقييد حق المرأة في تحديد خياراتها الحياتية.

هيمنة الرجال على النساء وسيطرتهم عليهن	سيطرة الرجال على حياة النساء ومراقبتهم لها.
تكوين دور المرأة في الأسرة	تعيين المرأة كطرف مسؤول عن الشؤون المنزلية.

الجدو ٢، الحداثة باعتبارها مسعى لتحرير لينا

مؤشر	الوصف
الوعي بالفردية والحرية الذاتية	وعي لينا بكونها فردًا له هويته الخاصة وحريته وحقوقه الشخصية.
التعليم والمعرفة كوسيلة للتحرر	الاستفادة من التعليم والمعرفة للتحرر من قيود النظام الأبوي وقمعه
القدرة على التفكير النقدي واتخاذ قرارات حياتية	قدرة لينا على التشكيك في القيم السائدة وتحديد مسار حياتها بنفسها

الجدول ٣. الصراع بين التقاليد والحداثة

مؤشر	الوصف
حالة انغلاق لينا في ظل الظروف الحالية	حالة لينا المقيدة والمحدودة بالتقاليد الأبوية
الصراع الداخلي بين التقاليد والحداثة	التناقض بين القيم التقليدية والرغبة في الحرية.
مساعي لينا نحو التجاوز والوصول إلى مرحلة الذات	السعي لتجاوز القيود ليصبح سيد حياته

بناءً على عملية تحليل البيانات التي تم إجراؤها، يمكن استنتاج أن بيانات البحث تم الحصول عليها من خلال عملية منهجية لتجميع البيانات وتصنيفها وعرضها من رواية انا احيا للكاتبة ليلى باالبكي. وقد ساعد استخدام جداول جمع البيانات الباحث في تنظيم البيانات وفقًا لصياغة المشكلة ومؤشرات البحث، مما أتاح إجراء عملية التحليل واستخلاص الاستنتاجات بطريقة أكثر توجيهًا ومنهجية وعمق

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

في هذا القسم الفرعي الخاص بالنتائج والمناقشة، سيشرح مبحاث بشكل شامل مظاهر التقاليد الأبوية التي تحد من استقلالية شخصيات لينا، وتصوير الحداثة باعتبارها مسعى نحو التحرر الذاتي (حامد، ٢٠٢٤)، والصراع اللاحق بين التقاليد والحداثة في تطور الوعي الوجودي لينا كفاعل رئيسي في رواية ليلى بعلباكي، (أنا أحيا) . يستخدم هذا التحليل إطار النسوية الوجودية الذي صاغته سيمون دي بوفوار، ولا سيما فكرة المرأة باعتبارها ''الآخر''، إلى جانب الثنائية بين الإمانينسية (التفاصيل المتأصلة في الأدوار المنزلية والتقليدية) والتجاوز (السعي لتجاوز القيود من أجل الحرية وتحقيق الذات) (أوليا وإفندي، ٢٠٢٥).

أ. وجود العادات التقاليدية في لينا

الجدول ٤،١

رقم	نصي	الصفحة	شكل من أشكال النظام الأبوي	ممارسو النظام الأبوي	التأثير على لينا	ملاحظة
١	حرمهن حرية التعبير والحركة والملبس والعيش	٤		المجتمع الأبوي	لا تتمتع لينا بالحرية في	البيانات ذات الصلة

رقم	نصي	الصفحة	شكل من أشكال النظام الأبوي	ممارسو النظام الأبوي	التأثير على لينا	ملاحظة
					تقرير مصيرها	
٢	لا يحق لها أن تختار وحدها	١٠	تقييد حرية المرأة وخياراتها في الحياة	الأسرة	فقدان الحق في اتخاذ القرارات الشخصية	البيانات ذات الصلة
٣	يجب أن تطيع الفتاة أهلها	١١		الأسرة	استقلالية لينا مقيدة	البيانات ذات الصلة
٤	صوتي لم يكن مسموعاً	١٣		الأسرة	تشعر لينا بعدم التقدير والعزلة	البيانات ذات الصلة

رقم	نصي	الصفحة	شكل من أشكال النظام الأبوي	ممارسو النظام الأبوي	التأثير على لينا	ملاحظة
٥	علّمنا أن نحفظ فضله علينا لأنه سبب رفاهيتنا ومستقبلنا	٨	هيمنة الرجل وسيطرته	الأب	تعتمد لينا على سلطة الرجال	البيانات ذات الصلة
٦	والدي ينتظرها ليبتلعها بعينيه	٩		الأب	تثير الشعور بالخوف والضغط	البيانات ذات الصلة
٧	كنت أعيش تحت رقابة دائمة	٦		الأسرة	فقدت لينا خصوصيتها	البيانات ذات
٨	شرف العائلة مرتبط بسلوك الفتاة	٧		الأسرة والمجتمع	تتحمل لينا العبء الأخلاقي للأسرة	البيانات ذات الصلة

رقم	نصي	الصفحة	شكل من أشكال النظام الأبوي	ممارسو النظام الأبوي	التأثير على لينا	ملاحظة
٩	بيت تقليدي عربي اللون	٢٠	تكوين دور المرأة في الأسرة	الثقافة الأبوية	تعيش لينا في بيئة تقليدية مقيدة	البيانات ذات الصلة
١٠	المرأة خُلقت للبيت	١٢		المجتمع	تقييد حرية حركة لينا وطموحاتها	البيانات ذات الصلة

١- تقييد حرية المرأة وخياراتها في الحياة

(١) *"حرمهن حرية التعبير والحركة والملبس والعيش" (ص. ٤)*

تُظهر البيانات ١ شكلاً من أشكال الهيمنة الأبوية التي تقيد المرأة بشكل شامل. إن القيود المفروضة على حرية التعبير، والتنقل، واللباس، وحتى ممارسة الحياة، تُظهر أن المرأة لا تملك السيطرة على جسدها ووجودها. في إطار النسوية

الوجودية، تعكس هذه الحالة وضع المرأة باعتبارها ''الآخر''، حيث تُحدد هويتها من قبل البنية الاجتماعية التي يهيمن عليها الرجال (مولودينا وآخرون، ٢٠٢٤).

بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه القيود تضع المرأة في حالة من الانغلاق، أي حالة من الحبس في فضاء لا يسمح للفرد بالتطور بحرية. وتواجه لينا، بصفتها الشخصية الرئيسية، هذه القيود كشكل من أشكال القمع الذي لا يقتصر على الجانب الخارجي فحسب، بل له أيضًا القدرة على تشكيل وعيها الذاتي. وبالتالي، فإن النظام الأبوي في هذا السياق يعمل بشكل منهجي من خلال السيطرة على جسد المرأة وسلوكها وهويتها.

أدى هذا الوضع من الانغلاق في نهاية المطاف إلى إثارة دافع داخل لينا للخروج من الحدود القائمة. إن محاولة التحرر من حالة الامتداد هذه هي خطوة نحو التجاوز، أي عملية تجاوز الذات لتصبح ذاتًا حرة ومستقلة. بعبارة أخرى، فإن الصراع الذي تعاني منه لينا ليس مجرد صراع اجتماعي، بل هو أيضًا صراع وجودي في محاولتها لتأكيد ذاتها كذات (تانجونغ وهاياتي، ٢٠٢٥).

(٢) "لا يحق لها أن تختار وحدها" (ص. ١٠)

تدعم البيانات ٢ القول بأن النساء يفقدن القدرة على اتخاذ خيارات مستقلة، سواء في المجال الشخصي أو الاجتماعي. ويُعد فقدان القدرة على تحديد مسار الحياة بنفسهن مؤشراً قوياً على أن النساء لم يعد لديهن سيطرة على وجودهن كبشر أحرار. فكل قرار كان من المفترض أن يُتخذ بشكل مستقل أصبح الآن خاضعاً لسلطة خارجية تملي عليهن كل خطوة يخطونها.

تشير هذه الظاهرة إلى تآكل عميق للغاية في الاستقلالية، وهو سمة بارزة للنموذج الأبوي في المجتمع. وفي هذا الإطار، تتعرض حقوق المرأة الأساسية في

اختيار مسار حياتها للتقليص المستمر، إلى أن تصبح مجرد منفذة لإرادة طرف آخر أكثر هيمنة. يحدث هذا التآكل في الاستقلالية بشكل منهجي من خلال قواعد اجتماعية صارمة لا تتيح مجالاً لسماع صوت المرأة (بوجا ساكسينا، ٢٠٢٤).

تُعيق هذه الظروف بشكل مباشر وصول المرأة إلى وضع الذات المتحررة، بل وتُحط من مكانتها إلى حالة الانغماس (تيارا غوسنيا إسكندر، ٢٠٢٣). ومن منظور النسوية الوجودية، فإن هذا الانغماس يحبس المرأة في حالة من العجز الثابت ويمنعها من تحقيق التجاوز. وطالما ظلت القدرة على الاختيار المستقل محرومة، ستظل النساء محاصرات في موقع ''الآخر'' الذي لا يملك السيادة على مستقبله.

(٣) "يجب أن تطيع الفتاة أهلها" (ص. ١١)

تُظهر البيانات ٣ المطالبة بالخضوع المطلق للمرأة تجاه الأسرة، الأمر الذي يعزز بشكل مباشر هرمية السلطة في البنية الأبوية. هذا الطاعة ليست خيارًا واعيًا يتم اتخاذه طواعية، بل هي التزام أحادي الجانب يحد من حرية التفكير والتصرف لدى المرأة. في هذا النظام، غالبًا ما يمسك الرجال زمام الأمور الكامل في القرارات المهمة، مما يؤدي إلى حرمان المرأة من حقها الأساسي في حرية ذاتها (براميسوار وآخرون، ٢٠٢٠).

تؤدي الهيمنة المتأصلة في العلاقات الأسرية إلى حرمان المرأة من المساحة الكافية لتحديد هويتها بشكل مستقل. يجب التنازل عن كل طموح أو رغبة شخصية من أجل الحفاظ على استقرار التسلسل الهرمي القائم، مما يجعل هوية المرأة تعتمد بشكل كبير على سلطة خارجية. وهذا يخلق نمطًا من العلاقات غير المتكافئة، حيث يتم اختزال دور المرأة لتصبح مجرد منفذة لإرادة الأسرة بدلاً من أن تكون ذاتًا تتمتع بالسيادة الكاملة.

ومما يزيد من تفاقم هذه الحالة حقيقة أن النساء غالبًا ما يُجبرن على الخضوع لقيم ومعايير المجتمع التي تقيد إمكاناتهن. ومن وجهة نظر النسوية الوجودية، فإن هذا التقييد المنهجي يحبس النساء في وضع راكد يمنعهن من استكشاف إمكانيات جديدة خارج نطاق الأدوار التقليدية. وطالما ظل الطاعة المطلقة تُعتبر المعيار الأخلاقي الأسمى، فستظل النساء يواجهن عقبات كبيرة في تحقيق الاستقلالية والحرية الوجودية الحقيقية (تيارا غوسنيا إسكندر، ٢٠٢٣).

(٤) "صوتي لم يكن مسموعاً" (ص. ١٣)

تُظهر البيانات ٤ إسكات صوت المرأة في بيئة اجتماعية شديدة الصرامة، حيث لا يُنظر إلى آرائها ومشاعرها على أنها ذات أهمية أو أولوية على الإطلاق. في التفاعلات اليومية، غالبًا ما يتم تجاهل صوت المرأة أو اعتباره مجرد كلام عابر من قبل السلطات الذكورية التي تهيمن على مساحة النقاش (شوليحة وآخرون، ٢٠٢٥). وتعد ممارسة إسكات الأصوات هذه شكلاً من أشكال القمع الرمزي الذي يهدف إلى الحفاظ على استمرار التسلسل الهرمي الاجتماعي وفقًا للمعايير التقليدية السائدة.

وهذا يدل بوضوح على أن المرأة لا تُعتبر كائنًا مستقلًا يتمتع بحقوق أساسية في التعبير عن رأيها والاستماع إليها على قدم المساواة (أدرينا، ٢٠٢٥). إن عدم الاعتراف بالقدرات الفكرية والعاطفية للمرأة يؤدي إلى فقدانهن لمكانتهن التفاوضية في صنع القرار، سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع. وعندما لا يكون لكلماتهن أي وزن في الفضاء العام، فإن وجودهن كأفراد فاعلين في التفكير يكون قد انعدمت فعلياً.

وبشكل منهجي، يعزز هذا التجاهل هيمنة النظام الأبوي ويضع النساء في حالة من الانغلاق الشديد. تُحصر المرأة في ظل هذه الحالة من الانغماس في الظل الاجتماعي، حيث يُسمح لها فقط بأن تكون مستمعة سلبية دون أن يكون لها مجال للاحتجاج أو التعبير عن تطلعاتها. وهذا يلغي حرية التعبير التي ينبغي أن تكون جزءًا لا يتجزأ من وجود الإنسان الحر(ميفيتاساري وآخرون، ٢٠٢٣).

هذا القمع المستمر يقضي في النهاية على الإمكانات الإبداعية والنقدية للمرأة في مواجهة الظلم المحيط بها. فبدون وجود مساحة للتعبير، يصبح من المستحيل تحقيق عملية التجاوز أو السعي لتخطي حدود الذات. يؤكد هذا التحليل أن تحرير صوت المرأة هو شرط أساسي لهدم جدران الإمانس واستعادة سيادتهن كذوات لهن الحق في تعريف واقعهن الخاص.

٢- هيمنة الرجال على النساء وسيطرتهم عليهن

(١) "علّمنا أن نحفظ فضله علينا لأنه سبب رفاهيتنا ومستقبلنا" (ص. ٨)

تُظهر البيانات ١ وجود استيعاب للقيم الأبوية داخل الأسرة، والتي تضع الأب في مركز السلطة (مان، ٢٠٢٥). تعكس هذه الملاحظة كيف يتم تربية النساء على الاعتماد العاطفي والاجتماعي على الرجال، مما يعزز وضعهن التابع منذ الصغر. من منظور النسوية الوجودية، تؤكد هذه الحالة مجدداً على وضع المرأة باعتبارها ''الآخر''، التي تُعرَّف وجودها دائماً من خلال علاقتها بالرجل.

علاوة على ذلك، فإن نمط التعليم هذا لا يقتصر على تكوين حالة من التبعية فحسب، بل يغرس أيضًا وجهة نظر مفادها أن الخضوع هو أمر طبيعي بل وفضيلة. ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية المتكررة، يتم توجيه النساء لقبول

الهياكل الهرمية دون التشكيك فيها، مما يحد من المجال المتاح لتنمية الوعي النقدي. ويشير هذا إلى أن النظام الأبوي لا يعمل فقط من خلال القواعد الرسمية، بل أيضًا من خلال تشكيل الوعي منذ مرحلة الأسرة.

علاوة على ذلك، فإن نمط التعليم هذا يشجع النساء على قبول القيود باعتبارها أمراً طبيعياً، مما يعزز حالة الانغماس (إيرما وحسنة). ولا يتم تشجيع النساء على أن يصبحن كائنات مستقلة، بل يتم توجيههن للبقاء في حالة من التبعية. وهذا يعوق مسيرة التجاوز، لأن حرية الفرد مقيدة بالبنى الاجتماعية المتجذرة.

وبالتالي، يمكن استنتاج أن التقاليد الأبوية في هذه الرواية لا تقتصر على تقييد حرية المرأة جسديًا فحسب، بل إنها تشكل وعيها أيضًا لتقبل التبعية كجزء من الحياة. وفي هذا السياق، يصبح كفاح لينا مسعىً وجوديًا للخروج من موقع (الآخر) والتحرك نحو التجاوز ككائن مستقل.

(٢) "والدي ينتظرها ليبتلعها بعينيه" (ص. ٩)

تُظهر الصورة ٢ شكلاً واضحاً من أشكال إضفاء الطابع المادي على المرأة، حيث يُصوَّر الأب وهو ينظر إليها بنظرة مسيطرة وكأنه يبتلعها بنظراته. ويشير هذا التعبير إلى وجود علاقة قوة غير متوازنة للغاية في المجال المنزلي. في هذا السياق، تُوضع المرأة في موقع الكائن البصري الذي يتم تقييمه والتحكم فيه من قبل السلطة الذكورية، بدلاً من الاعتراف بها ككائن له السيادة الكاملة على نفسه (يونيتا، ٢٠٢٥) .

من منظور النسوية الوجودية، تعكس حالة النظرة المهيمنة هذه حالة الداخلية(تجانجاني، ٢٠٢١) وتحدث هذه الحالة لأن وجود المرأة يُختزل إلى البعد الجسدي والمظهر الخارجي فحسب تحت رقابة الرجل. ونتيجة لذلك، تفقد المرأة مساحتها الخاصة وحريتها الوجودية في تعريف هويتها بشكل مستقل لأنها تظل دائمًا في ظل تقييمات الجهات الخارجية .

وتعزز هذه الظاهرة في الوقت نفسه هيمنة النظام الأبوي الذي يعمل بشكل خفي لكن عميق، حتى من خلال الإيماءات غير اللفظية ونظرات العيون. تُعد نظرة الأب أداة تحكم تضمن بقاء المرأة في موقع تابع وسلبي. وبالتالي، فإن التشييء من خلال هذه النظرة يُشكل عائقاً أمام المرأة في تحقيق التجاوز، لأن هويتها تُبنى باستمرار من خلال تصورات وإرادة الرجال (كارماكار، ٢٠٢١) .

بالإضافة إلى ذلك، يمكن فهم هذه النظرة المسيطرة على أنها شكل من أشكال استيعاب السلطة الأبوية التي تعمل من خلال العلاقات الأسرية باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى. ففي البيئة المنزلية، لا يقتصر دور الأب على كونه رب الأسرة فحسب، بل يمتد ليكون أيضًا رمزًا للسلطة التي تحدد حدود سلوك المرأة. وتؤدي هذه الظروف إلى نمو المرأة في بيئة مليئة بالمراقبة، بحيث يتم تحديد نطاق حركتها منذ البداية وفقًا للمعايير التي يضعها أصحاب السلطة.

علاوة على ذلك، فإن تجربة التشييء من خلال هذه النظرة قد تؤثر على الطريقة التي تنظر بها المرأة إلى نفسها. عندما يتم وضع الفرد باستمرار ككائن للنظر، قد يبدأ في استيعاب هذه النظرة في تشكيل هويته الذاتية. يؤدي هذا إلى تشويه عملية تكوين الذاتية لدى المرأة، لأن التقييم الخارجي يتحول تدريجياً إلى جزء من الوعي الداخلي الذي يحد من حرية أن تصبح ذاتاً كاملة.

(٣) "كنت أعيش تحت رقابة دائمة" (ص. ٦)

تشير البيانات ٣ إلى وجود مراقبة مستمرة للنساء تتم بشكل منهجي في محيطهن الاجتماعي. ويؤدي هذا الوضع إلى تآكل كبير في الاستقلالية الشخصية وفقدان السيادة على المجال الخاص الذي ينبغي أن يتمتع به كل فرد (ريزكي، ٢٠٢٠). وتضمن هذه المراقبة المستمرة أن تكون كل تحركات النساء دائمًا تحت أنظار السلطات، مما يجعل مجال حركتهن محدودًا للغاية .

ونتيجة لهذا الرقابة، غالبًا ما تفقد النساء قدرتهن على التصرف أو إدارة حياتهن بشكل مستقل. فهن يُجبرن على الخضوع المستمر لتوقعات الأسرة والأعراف الاجتماعية التي غالبًا ما لا تراعي رغباتهن الشخصية (ندايراجيجي ٢٠٢٤). إن عدم القدرة على اتخاذ القرارات دون تدخل من أطراف خارجية يؤكد أن مكانة المرأة في تلك البنية لا تزال تُعتبر ككائن يجب السيطرة عليه .

من منظور النسوية الوجودية، تضع هذه الحالة النساء في حالة من الداخلية، وهي حالة من الركود حيث يقعن في فخ الأدوار التقليدية السلبية (سافانيكار ٢٠٢٥). وتمنع هذه الداخلية النساء من استكشاف إمكاناتهن وتحديد مسار حياتهن وفقًا لطموحاتهن الخاصة. فهن لا يُمنحن فرصة ليكنّ فاعلات في صياغة معنى حياتهن، بل يقتصر دورهن على تنفيذ السيناريو الذي وضعته المجتمع الأبوي .

يمثل سيناريو المراقبة الدائمة هذا شكلاً من أشكال العوائق الهيكلية التي تعيق بشكل ملموس حرية المرأة وتطورها كإنسانة كاملة. بصفتها كائنًا مستقلًا، ينبغي أن تتمتع المرأة بحق راسخ في وجودها وجسدها دون أن تشعر بالتهديد من الأحكام الخارجية. وبدون التحرر من هذه المراقبة، ستصطدم مساعي المرأة لتحقيق التجاوز دائمًا بجدران الأعراف التي تقيد حريتها الوجودية .

٣- تكوين دور المرأة في الأسرة

(١) "شرف العائلة مرتبط بسلوك الفتاة" (ص. ٧)

تُظهر البيانات ١ أن شرف الأسرة يُلقى بالكامل على عاتق سلوك النساء، بحيث يصبح جسدهن وأفعالهن تلقائيًا رمزًا لأخلاق الأسرة. تُظهر هذه الظاهرة وجود ظلم منهجي حيث تُلقى مسؤولية الكرامة الجماعية بشكل أحادي على عاتق النساء (عفيفة، ٢٠٢٤). ونتيجة لذلك، فإن كل خطوة وقرار تتخذه المرأة يكون دائمًا تحت وطأة المطالب الاجتماعية للحفاظ على سمعة مجموعتها.

هذا العبء الاجتماعي الثقيل يحد في نهاية المطاف بشكل كبير من حرية المرأة في مختلف جوانب حياتها. ونظرًا لأن تصرفاتها تُعتبر انعكاسًا لقيم الأسرة، تفقد المرأة حقها في استكشاف رغباتها الشخصية أو التعبير عن نفسها بحرية دون خوف من العقاب الاجتماعي. ويؤدي ذلك إلى ضغوط نفسية تجبر المرأة على ممارسة الرقابة الذاتية باستمرار من أجل الامتثال للمعايير الأخلاقية التي فرضها المجتمع الأبوي.

من الناحية النظرية، تضع هذه الحالة المرأة في موقف من الانغماس؛ حيث تخضع جميع جوانب حياتها لسيطرة وتوجيهات معايير خارجية صارمة (ميفيتاساري وآخرون، ٢٠٢٣). من منظور النسوية الوجودية، لم تعد النساء يعملن كذوات ذات سيادة على خياراتهن الخاصة، بل أصبحن مجرد أدوات لحماية سمعة الآخرين. ويشكل هذا القيد الذي تفرضه المعايير العائق الرئيسي الذي يمنع النساء من بلوغ حالة التجاوز وتحديد هويتهن كبشر حرات.

(٢) "بيت تقليدي عربي" (ص. ٢٠)

تُظهر البيانات ٢ الخلفية المكانية التي توضح الأهمية العميقة للتقاليد في حياة الفرد، لا سيما فيما يتعلق بالعادات الأبوية التي تقيد حرية حركة المرأة. في هذا السياق، لا تعمل المساكن العربية التقليدية كمجرد مساحة مادية للعيش فحسب، بل كرمز يمثل البيئة الاجتماعية والثقافية التي ترسخ القيم المحافظة. ويشمل ذلك تقييد الأدوار بشكل صارم، فضلاً عن الرقابة الشديدة على الحريات الممنوحة للنساء ضمن بنية المجتمع تلك (مولودينا وآخرون، ٢٠٢٤)

من منظور النسوية الوجودية، يرمز هذا المحيط المكاني المغلق إلى الداخلية، حيث تجد النساء أنفسهن غالبًا محاصرات في قيود الحياة المنزلية وتقاليد متوارثة عبر الأجيال (موفق وآخرون، ٢٠٢٤). يصبح المنزل رمزًا للكبت حيث تتركز وجود المرأة فقط على الوظائف الداخلية للأسرة، مما يحجب وصولها إلى العالم الخارجي. وتجبر حالة الإمانس هذه المرأة على البقاء في وضع ثابت يعيق تطورها كإنسانة كاملة .

وقد أدى هذا الوضع في نهاية المطاف إلى تهميش منهجي، مما أعاق قدرة النساء على الظهور ككيانات ذات سيادة. فهذه القيود المكانية والثقافية تحول دون وصولهن إلى التجاوز، أي الحالة التي يكون فيها الفرد قادراً على أن يصبح شخصية متمكنة قادرة على تحديد مسار حياتها بنفسها (بورنامي، ٢٠٢١). وطالما استمرت جدران التقاليد وقيود الفضاء المنزلي في الهيمنة، ستظل النساء يواجهن صعوبة في استعادة وكالتهن والخروج من ظل السلطة الأبوية .

(٣) "المرأة خُلقت للبيت" (ص. ١٢)

تُظهر البيانات ٣ البناء الاجتماعي الذي يحصر دور المرأة في المجال المنزلي فقط، انطلاقاً من الافتراض بأن دورها الأساسي هو داخل المنزل (كليريستا

وسوباندي، ٢٠٢٦). ويخلق هذا الرأي حاجزاً صارماً بين المجال الخاص والمجال العام، حيث تُوضع المرأة في دور ربة الأسرة التي لا توجد لديها حاجة ملحة للانخراط في الشؤون الخارجية. هذا التحديد الحتمي للأدوار يحجب بشكل منهجي فرص وصول النساء إلى الموارد والتعليم والسلطة التي تتوفر عادةً في القطاع العام.

تعيق هذه القيود قدرة المرأة على التطور في المجال العام وتؤكد على وضعها الداخلي في حياتها. وفي النهاية، يُختزل وجود المرأة إلى مجرد وظائف منزلية متكررة (نورمداني وآخرون، ٢٠٢٥)، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى فقدانها للوعي بوجودها وحقوقها الأساسية كإنسانة كاملة. في ظل هذه الحالة من الانغلاق، تظل الإمكانات الفكرية والإبداعية للمرأة مكبوتة لأن تركيز حياتهن يُجبر على الدوران دائمًا حول خدمة أفراد الأسرة الآخرين.

من منظور النسوية الوجودية، يتضح أن هذه القيود تمثل محاولة منهجية لإبعاد المرأة عن تحقيق أهدافها في الحياة. تُبطِل هذه البنية التزامهن كأفراد أحرار في خلق معنى لأنفسهن(بريادراشيني وآخرون، ٢٠٢٢). من خلال تقييد دور المرأة داخل المنزل، نجح النظام الأبوي في إعاقة عملية التجاوز التي كان من المفترض أن تسمح للمرأة بتخطي الحدود البيولوجية والاجتماعية لتصبح ذات سيادة.

تُظهر النقاط العشر المذكورة أعلاه بوضوح أن النظام الأبوي يعمل على نطاق واسع من خلال تقييد الحريات المتعلقة بالكلام والحركة واللباس والوجود. ويُعزز هذا النموذج بشكل متزايد استيعاب القيم الأسرية التي تضع الرجل في موقع مركز السلطة ومصدر الرخاء الرئيسي (مان، ٢٠٢٥). وبصرف النظر عن الهيمنة العقلية، تتجسد القيود أيضًا في التكوين المكاني للمساكن التقليدية التي تكرس الأيديولوجية المحافظة وتحد من تنقل النساء (مولودينا وآخرون، ٢٠٢٤). يُلقى عبء الأخلاق بشكل غير متناسب على عاتق النساء،

حيث يعتمد شرف الأسرة في الغالب على سلوكهن (عفيفة، ٢٠٢٤). ونتيجة لذلك، فإن هذا البناء الاجتماعي يقصر دور المرأة حصريًا على البيئة المنزلية، مما يعيق قدرتها على التطور في المجال العام (كليريستا وسوباندي، ٢٠٢٦).

من منظور النسوية الوجودية، يؤدي هذا القمع المنهجي إلى إخضاع المرأة لحالة من الانغماس في الذات أو الجمود الوجودي (تجاهاني، ٢٠٢١). يتم تجسيد المرأة كشيء من خلال النظرة الذكورية المهيمنة، مما يؤدي إلى فقدانها لاستقلاليتها (يونيتا، ٢٠٢٥). أدى الرقابة المستمرة إلى تآكل عميق في الاستقلالية الشخصية وتقليص الحق في إدارة الحياة بشكل مستقل (رزقي، ٢٠٢٠). وتفاقمت هذه الصعوبات بسبب حرمانهن من الحق في الاختيار المستقل، بالإضافة إلى مطالب الامتثال المطلق التي تعزز هرمية السلطة الأبوية (براميسوار وآخرون، ٢٠٢٠). كما تساهم ممارسات قمع الأصوات في البيئة الاجتماعية في زيادة هذا النقص في حرية التعبير (شوليهة وآخرون، ٢٠٢٥).

أدى هذا الوضع من الاستعباد المنهجي في نهاية المطاف إلى إثارة صراع داخلي لدى الأفراد، مما دفعهم إلى تجاوز حدود الإمانينسية نحو حالة من التجاوز. وتمثل المحاولات الرامية إلى استعادة الحق في اختيار الهوية والتعبير عنها حركة ملموسة تهدف إلى وضع الذات ككيان متحرر وذو سيادة (تانجونغ وهاياتي، ٢٠٢٥). من خلال هذه المعركة الوجودية، تطمح النساء إلى تفكيك البنى المكانية والاجتماعية التي لا تزال حتى الآن تحد من إمكاناتهن(اكتمال القمر، ٢٠٢١) .إن تحرير الوكالة هو شرط أساسي لا غنى عنه لاستعادة مكانة المرأة كإنسانة كاملة ومتساوية (سافانيكار، ٢٠٢٥؛ أدرينا، ٢٠٢٥). وبالتالي، فإن هذا المقاومة هي عملية مستمرة نحو تحقيق الاستقلال الحقيقي وحرية الوجود.

ب.تصوير الحداثة في لينا

الجدول ٤،٢

رقم	نصي	الصفحة	أشكال الحداثة	تصرفات لينا	الغرض من الإفراج
١	أن تريد أن تكون كأي شخص آخر وتعتز بفرديتها	٨	الوعي بالفردية والحرية الشخصية	ظهرت الوعي كفرد مستقل	بناء الهوية الذاتية ككائن مستقل
٢	لا تريد أن تكون مسجونة في حظيرة رجل	١٤		رفض دورها ككائن خاضع للرجل	التحرر من التبعية للسلطة الأبوية
٣	طلاب الجامعة يتناقشون بالإنكليزية	٢٢		فتح آفاق جديدة أمام لينا	توسيع آفاق الرؤية والوعي الذاتي

رقم	نصي	الصفحة	أشكال الحداثة	تصرفات لينا	الغرض من الإفراج
٤	مكتبات الغرب كانت مصدر المعرفة	٢٣	التعليم والمعرفة كوسيلة للتحرر	تشجيع تغيير طريقة تفكير لينا	اكتساب المعرفة كوسيلة للتحرر
٥	أريد أن أعيش عالم المكتبة	٢٣		تنمية الرغبة في التطور	تنمية القدرات الذاتية والاستقلالية
٦	العلم جعلني أفكر	١٩		تنمية الوعي النقدي	تنمية القدرات الذاتية والاستقلالية
٧	بدأت أرى العالم بشكل مختلف	١٥		حدث تغيير في طريقة النظر	تنمية القدرة على التفكير المستقل

رقم	نصي	الصفحة	أشكال الحداثة	تصرفات لينا	الغرض من الإفراج
٨	أؤمن أن لي حق الاختيار	١٧	القدرة على التفكير النقدي واتخاذ قرارات حياتية	الجرأة على تقرير مصيرك بنفسك	التوصل إلى وعي جديد بنفسه وببيئته
٩	لم أعد أؤمن بكل ما قيل لي	١٨		البدء في التشكيك في القيم التقليدية	التحرر من القيم التي تقيد حريته

١- الوعي بالفردية والحرية الذاتية

(١) *"أن تريد أن تكون كأي شخص آخر وتعتز بفرديتها" (ص. ٨)*

تُظهر البيانات ١ ظهور وعي فردي قوي لدى الشخصية النسائية للمطالبة بمكانة متساوية مع الآخرين في محيطها الاجتماعي. ويشمل هذا الوعي الاعتراف بقيمة تفردها التي ربما تم تجاهلها طوال الوقت بسبب هيمنة الهياكل المحيطة بها. الرغبة في ''أن تكون مثل الآخرين'' في هذا السياق لا تعني محاولة لتوحيد الذات مع المعايير العامة، بل هي مطلب أساسي للمساواة في الحقوق الحقيقية كإنسان (بهاردور، ٢٠٢٣).

علاوة على ذلك، يرافق هذا الدافع شعور بالفخر بفردانيتها كامرأة. لم تعد هذه الشخصية النسائية تنظر إلى نفسها على أنها مجرد عنصر مكمّل أو كيان ثانوي، بل كشخصية تتمتع بسلامة شخصية كاملة. من خلال الاعتراف بالقيمة الفريدة الكامنة فيها، بدأت في هدم الصور النمطية القديمة التي تضع المرأة في موقع تابع موحد وسلبي (أناستاسيا وآخرون، ٢٠٢٤).

من منظور النسوية الوجودية، تعكس هذه الظاهرة مسعى حقيقي نحو التجاوز أو التعالي (ياو ، ٢٠٢٥). ويحدث ذلك لأن المرأة بدأت تنظر إلى نفسها ككائن فاعل يتمتع بهوية مستقلة وحرية كاملة في تحديد مسار حياتها. هذه الخطوة نحو التجاوز هي نقطة تحول مهمة حيث تتحرر المرأة من حالة الإمانس لتصبح فردًا ذي سيادة على وجودها الخاص.

(٢) *"لا تريد أن تكون مسجونة في حظيرة رجل" (ص. ١٤)*

تؤكد البيانات ٢ وجود رفض قوي للهيمنة الأبوية التي لطالما وضعت المرأة في موقع الملكية أو ملكية الرجل وحده. وقد نشأ هذا الوعي كرد فعل على الظلم الهيكلي الذي يسلب سيادة المرأة على جسدها وخياراتها الخاصة. ومن خلال رفض وضعهن كأشياء مملوكة، بدأت النساء في هذا السياق يؤكدن أن وجودهن لا يتحدد بشرعية أو اعتراف من جانب الرجال (أناستاسيا وآخرون، ٢٠٢٤).

إن استخدام عبارة الأسير الذكر يصف بوضوح حالة حبس المرأة في علاقة قوة غير متكافئة. ويشير هذا المصطلح إلى أن العلاقة القائمة لا تقوم على الشراكة، بل على تقييد الحرية والسيطرة من جانب واحد. ولذلك، فإن رفض هذا المصطلح يدل على وعي الشخصية النقدي لتحرير نفسها من قيود السيطرة التي تقضي على قدرتها على التصرف.

في إطار التفكير النسوي الوجودي، يمثل هذا الفعل شكلاً من أشكال المقاومة الفعلية ضد الداخلية أو الوجود الراكد والسلبي. وهذه خطوة أولى حاسمة نحو التجاوز، حيث تسعى المرأة إلى تعريف نفسها كفرد مستقل وككائن ذي سيادة (سايتبو وآخرون، ٢٠٢٣). ومن خلال اختراق حدود القمع هذه، تبدأ في المطالبة بحقها في تصميم مستقبلها ووجودها بنفسها وبشكل مستقل.

٢- التعليم والمعرفة كوسيلة للتحرر

(١) "طلاب الجامعة يتناقشون بالإنكليزية" (ص. ٢٢)

تُظهر البيانات ١ تأثير الحداثة التي دخلت عبر بيئة أكاديمية منفتحة وعالمية، والتي تتميز بشكل واضح باستخدام اللغة الإنجليزية في المناقشات الفكرية (دامايانتي وآخرون، ٢٠٢١). إن وجود هذه اللغة العالمية ليس مجرد أداة للتواصل، بل هو رمز للتواصل مع العالم الخارجي الأوسع نطاقاً والأكثر ديناميكية. يخلق بيئة كهذه مساحة جدلية تسمح بتبادل الأفكار عبر الثقافات، مما يؤدي بدوره إلى تآكل جمود التفكير التقليدي في البيئة المحيطة بالشخصية.

تتيح هذه الظروف وصولاً واسعاً إلى المعرفة العالمية، كما تشجع على تكوين عقلية أكثر عقلانية ونقدية لدى النساء. ومن خلال التعرض للخطاب الدولي، بدأت النساء في التشكيك في المعتقدات الراسخة التي كانت تقيد حريتهن طوال الوقت، وانتقلن إلى استخدام المنطق كأساس لاتخاذ قراراتهن. أصبح هذا الوعي الفكري رأس المال الرئيسي لهن من أجل تفكيك القيم القديمة التي لم تعد ذات صلة بتطور العصر(كيو وسانيرو، ٢٠٢٢).

في النهاية، يفتح هذا الانفتاح الأكاديمي فرصًا كبيرة أمام النساء للخروج من قيود التقاليد المقيدة والتحرك نحو الاستقلالية الفكرية (أتاباو، ٢٠٢٥). يمثل

هذا المسار جسراً انتقالياً من حالة الإيمان السلبي إلى وعي فاعل ومستنير. ومن خلال التعليم والوصول غير المحدود إلى المعلومات، أصبحت النساء قادرات على إعادة صياغة مكانتهن في المجتمع كأفراد يتمتعن بقدرات فكرية مساوية للرجال.

(٢) "مكتبات الغرب كانت مصدر المعرفة" (ص. ٢٣)

تُظهر البيانات ٢ أن مصادر المعرفة التي تلجأ إليها الشخصيات النسائية لم تعد تقتصر على الروايات التقليدية المحلية التي غالبًا ما تكون مقيدة. ويتجلى هذا التحول في البدء بالرجوع إلى الأدب الغربي الذي يوفر آفاقًا فكرية أوسع وأكثر تنوعًا. ومن خلال الانفتاح على النصوص الخارجية، تحصل هذه الشخصيات على إمكانية الوصول إلى خطابات بديلة لا توجد في التعليم التقليدي في بيئتها.

ويعكس هذا حدوث تحول في التوجه الفكري يدعم بشكل كبير تطور التفكير النقدي وحرية التفكير. ومن خلال هذه المؤلفات، بدأت النساء في امتلاك الأدوات النظرية اللازمة للتشكيك في هياكل السلطة القائمة وفهم حقوقهن كبشر بشكل عام. وقد عملت هذه المعرفة الجديدة كمحفز غيّر نظرتهن إلى أنفسهن وإلى العالم الاجتماعي الذي يعشن فيه (فوزية، ٢٠٢٣).

في النهاية، يُعد الوصول إلى هذا الكم الهائل من الأدب وسيلة مهمة للمرأة لبناء وعيها الذاتي وتجاوز حدود النظام الأبوي (تشين ، ٢٠٢٥) .في إطار النسوية الوجودية، يُعد هذا المسار الفكري خطوة نحو التجاوز، لأنه يتيح للمرأة ألا تُعرَّف بعد الآن من خلال المعايير المحلية المقيدة. ومن خلال توسيع قاعدة معرفتها، تصبح قادرة على خلق معنى جديد للحياة بشكل مستقل وذاتي.

(٣) "أريد أن أعيش عالم المكتبة" (ص. ٢٣)

تُظهر البيانات ٣ الرغبة العميقة لدى الشخصية النسائية في الانغماس التام في عالم المعرفة. هذه الرغبة ليست مجرد إشباع للفضول الأكاديمي، بل هي رمز قوي للحرية الفكرية التي طالما عانت من صعوبة الحصول عليها في محيطها الاجتماعي. من خلال التركيز على الدراسة، تسعى هذه الشخصية إلى خلق عالم خاص بها حيث لا تتدخل أي سلطة خارجية في أفكارها وآرائها.

كما يُظهر هذا الشغف مسعىً استراتيجياً لجعل المعرفة ملاذاً للهروب من واقع الحياة القمعي. فالمعرفة تعمل كحماية نفسية تسمح للمرأة بالانفصال لبرهة عن ضغوط التقاليد والتوقعات المنزلية الصارمة. في صمت التعلم، تجد المرأة استقلالية لا تتمتع بها في التفاعلات الاجتماعية اليومية، وبذلك تصبح الكتب والأدب وسيلة للدفاع عن نفسها (فوزية، ٢٠٢٣).

إن هذا العالم الفكري ليس مجرد ملاذ، بل يُستخدم كأداة فعالة للتحرر من مختلف القيود الاجتماعية التي تحيط بها (ثرفة إلا ، ٢٠٢١) . توفر المعرفة منظوراً جديداً يمكّن النساء من النظر إلى البنية الأبوية باعتبارها بناءً يمكن مقاومته، وليس قدراً لا بد من قبوله. ومن خلال إثراء الرؤية، تبني المعرفة أساس القوة الداخلية اللازمة للطعن في الظلم والمطالبة بحقوقهن كأفراد أحرار.

من الناحية النظرية، فإن تنمية الذات من خلال المعرفة هذه توجه المرأة نحو حالة من التجاوز أو التعالي (أوليا وإفندي ، ٢٠٢٥). ومن خلال عملية التعلم المستمرة، تنجح المرأة في تجاوز الأدوار السلبية التي يفرضها عليها المجتمع، وتبدأ في تعريف هويتها بناءً على قدراتها الفكرية الخاصة. يؤكد هذا الخطوة مكانتها ككائن مستقل، حيث لم تعد مجرد ''موجودة'' في حالة من الحصر، بل أصبحت نشطة في خلق معنى لوجودها.

(٤) "العلم جعلني أفكر" (ص. ١٩)

تؤكد البيانات رقم ٤ بوضوح على دور التعليم كأداة تحرير أساسية تحفز النساء على تنمية قدراتهن على التفكير بشكل مستقل ونقدي. ومن خلال عملية تعليمية تحررية، لم يعد يُنظر إلى الفرد على أنه وعاء سلبي، بل ككائن فاعل يعالج المعلومات والمنطق. وتعمل المؤسسات التعليمية في هذا السياق كمحفز يهدم جدران الجهل والاعتماد الفكري التي قيدت مكانة المرأة طوال هذه الفترة (بوتري وسوسانتو، ٢٠٢٤؛ بوتري، مايسياروه فيبريانا وسوسانتو، ٢٠٢٤).

بفضل قدراتهن الفكرية المصقولة، لم تعد النساء يقبلن الواقع الاجتماعي غير المتكافئ دون تمحيص، بل أصبح لديهن القدرة على التقييم وتحديد مواقفهن بأنفسهن. هذه الاستقلالية في اتخاذ القرار هي نتيجة لعملية جدلية فكرية تسمح لهن بتحليل ما هو الحقيقة الموضوعية وما هو مجرد بناء اجتماعي ضار (براميسوار وآخرون، ٢٠٢٠). ولذلك، فإن القدرة على تحديد الموقف بشكل مستقل هي دليل ملموس على صعود الوكالة الفردية في خضم البنية الأبوية.

في النهاية، يصبح التعليم الوسيلة الرئيسية والمدخل الحاسم للمرأة للوصول إلى حالة التجاوز أو التعالي (أنغا أونيتا كيرانانتيكا، ٢٠٢٢). من خلال إتقان المعرفة، تستطيع النساء تجاوز الحدود المادية والاجتماعية التي كانت تحصرهن سابقًا في حالة من الإمانس الثابتة. وبالتالي، فإن التعليم لا يقتصر على الحصول على شهادة فحسب، بل هو تحول وجودي يعيد للمرأة سيادتها كإنسانة كاملة.

٣- القدرة على التفكير النقدي واتخاذ قرارات حياتية

(١) *"بدأت أرى العالم بشكل مختلف" (ص. ١٥)*

تُظهر البيانات ١ حدوث تغيير كبير في منظور الشخصية النسائية بعد أن خضعت لعملية تأمل عميق وتعلم مستمر. يشير هذا التحول في المنظور إلى أن هذه الشخصية لم تعد تقبل الواقع الاجتماعي بشكل سلبي، بل بدأت في تحليل القيم السائدة من منظور أكثر موضوعية. ويشكل هذا التغيير الداخلي دليلاً على أن التفاعل مع المعرفة قد نجح في تغيير البنية المعرفية للشخصية في نظرتها إلى مكانتها في المجتمع(ثرفة إلا ، ٢٠٢١).

إن نمو الوعي النقدي تجاه الواقع الاجتماعي الذي كان يُقبل في السابق دون تردد هو جوهر هذا التغيير. فالظواهر التي كانت تُعتبر في الماضي طبيعةً أو تقاليداً لا جدال فيها، أصبحت الآن موضع تساؤل حول صحتها باعتبارها أشكالاً من البناءات التي تقيد الحرية. هذا الوعي يمكّن الشخصية من إدراك وجود التفاوت في علاقات القوة، بحيث لا يقع بعد الآن في فخ الطاعة العمياء للمعايير التي تحد من إمكاناته (لوبيس، ٢٠٢٥).

يُعد هذا الخطوة بشكل أساسي نقطة انطلاق نحو حرية التفكير الحقيقية (سافانيكار ٢٠٢٥). من منظور النسوية الوجودية، تعد القدرة على التفكير بحرية شرطًا أساسيًا للخروج من حالة الإمانس. من خلال الاستقلالية في التفكير، تبدأ المرأة في شق طريقها نحو التجاوز، حيث تتحول إلى كائن قادر على تحديد خيارات حياتها بنفسها دون الاعتماد على مصادقة الجهات الخارجية.

(٢) *"أؤمن أن لي حق الاختيار" (ص. ١٧)*

تؤكد النقطة ٢ الاعتراف الأساسي بحق كل فرد في تحديد خيارات حياته بنفسه وبشكل مستقل دون تدخل من سلطات خارجية. ويأتي هذا الاعتراف كشكل من أشكال المقاومة للتقاليد التي لطالما حرمت المرأة من حرية التصرف في اتخاذ القرارات الحاسمة، بدءًا من الشؤون الخاصة وصولاً إلى الأدوار الاجتماعية (لوبيس، ٢٠٢٥). من خلال المطالبة بحق الاختيار، تعيد هذه الشخصية النسائية تأكيد سيادتها على مستقبلها الذي طالما تم إملاءه عليها من قبل المعايير الأبوية (سولوهين، ٢٠٢٣).

هذا الإيمان هو تجسيد لوعي وجودي عميق، حيث بدأت المرأة تدرك تمامًا أنها تمتلك سلطة مطلقة على نفسها. هذا الوعي يقوض النظرة القديمة التي تضع المرأة ككائن يجب توجيهه أو التحكم فيه من قبل شخصية ذكورية. امتلاك السلطة على الذات يعني الاعتراف بأن الجسد والعقل والأفعال هي ملكية شخصية يجب ممارستها بناءً على الإرادة الحرة، وليس بناءً على تعليمات أو توقعات المحيط (الزهراء، ٢٠٢٢).

في إطار التفكير النسوي الوجودي، تُعد هذه الظاهرة مؤشراً قوياً على حدوث تحول من حالة الداخلية إلى حالة التجاوز (ميفيتاساري وآخرون، ٢٠٢٣). يشير هذا التغيير إلى انتقال من الوجود السلبي والساكن إلى الوجود النشط والديناميكي في خلق معنى للحياة. من خلال تولي زمام الأمور فيما يتعلق بخياراتها، تجاوزت هذه المرأة الحدود الاجتماعية المقيدة وتحولت إلى كائن حر ومسؤول عن وجودها.

(٣) *"لم أعد أؤمن بكل ما قيل لي" (ص. ١٨)*

تعكس البيانات ٣ نموًّا عميقًا في الموقف النقدي لدى الشخصية النسائية تجاه القيم الاجتماعية التي كانت تُقبل في السابق دون أي تساؤل. إن الجرأة في التشكيك في الأمور التي كانت تُعتبر حتى الآن حقيقة مطلقة تُظهر حدوث تحول بارز في نمط التفكير. وبما أنها لم تعد تقبل المعايير السائدة دون تمحيص، فقد بدأت في تحليل بنية التقاليد التي كانت تقيد حريتها كإنسانة.

إن رفض هذا الدوغمائية يدل على شجاعة استثنائية في التشكيك في سلطة التقاليد المتجذرة بقوة في محيطه. إن هذا التشكيك في السلطة ليس مجرد شكل من أشكال التمرد، بل هو محاولة واعية لفتح المجال لدخول أفكار جديدة أكثر شمولية وعقلانية (نابونغكالون وآخرون، ٢٠٢٦). ومن خلال هذا الفضاء الجدلي الذي تم إنشاؤه حديثًا، تمكنت هذه الشخصية من إعادة صياغة قيم حياتها بشكل مستقل وذاتي.

في النهاية، أصبح هذا الموقف النقدي جزءًا لا يتجزأ من عملية تحرير المرأة من قيود التبعية. من منظور النسوية الوجودية، فإن التشكيك في استقرار التقاليد هو خطوة أولية حاسمة للخروج من حالة الإمانسية نحو التجاوز. من خلال تحرير عقلها من السلطة الخارجية، تتحول المرأة إلى كائن مستقل وقادر على تحديد اتجاه وجودها بنفسها بحرية (أتاباو، ٢٠٢٥).

بشكل عام، تُظهر البيانات من حدوث تحول جذري في شخصية المرأة من وضع التبعية إلى كائن واعٍ ومسيطر على وجوده. يتميز الوعي الأولي بظهور الاعتراف بقيمة الذات والمطالبة بالمساواة كإنسان، والتي لم تعد تستند إلى شرعية طرف آخر، ولا سيما الرجال) (بهاردور، ٢٠٢٣؛ أناستاسيا وآخرون، ٢٠٢٤) . بدأت المرأة تنظر إلى نفسها

كفرد كامل، وليس كعنصر مكمل، مما أدى إلى ظهور الشجاعة لرفض الهيمنة الأبوية التي طالما وضعتها ككائن أو حتى ''ملكية'' للرجل (أناستاشيا وآخرون، ٢٠٢٤؛ سيتبو وآخرون، ٢٠٢٣). تشكل هذه المرحلة أساسًا مهمًا للتحول الوجودي نحو الحرية.

علاوة على ذلك، لعبت الحداثة والبيئة الفكرية دوراً كبيراً في تسريع عملية الوعي هذه. فقد فتح الوصول إلى التعليم واللغة العالمية والأدب الغربي آفاقاً جديدة للحوار الفكري، مما شجع النساء على التفكير بشكل نقدي وعقلاني (كيو وسانيرو، ٢٠٢٢) .ولم يقتصر دور المعرفة على كونها أداة معرفية فحسب، بل كانت أيضاً وسيلة للتحرر من قيود التقاليد المقيدة. وبالتالي، تحصل النساء على الأدوات الفكرية اللازمة لتفكيك القيم الأبوية وإعادة صياغة مكانتهن في المجتمع كأفراد متساوين ومستقلين (أتاباو، ٢٠٢٥).

وعلاوة على ذلك، يتجسد تعزيز هذا الوعي من خلال شغف عميق بالمعرفة، والتأمل الذاتي، والشجاعة في التفكير بحرية وبشكل نقدي تجاه الأعراف الاجتماعية الراسخة. تسمح هذه العملية للمرأة بالخروج من الامتثال السلبي نحو الاستقلالية في تحديد مواقفها وخياراتها الحياتية (لوبيس، ٢٠٢٥). ويصبح إتقان المعرفة استراتيجية تحرير فعالة، لأنه قادر على بناء القوة الداخلية وفي الوقت نفسه يفتح آفاقاً جديدة تجاه الواقع الاجتماعي غير المتكافئ (فوزية، ٢٠٢٣). وبالتالي، لا تكتفي المرأة بفهم الظلم فحسب، بل تمتلك أيضاً القدرة على مواجهته.

في النهاية، تؤكد البيانات مجملها أن عملية البحث عن الهوية الذاتية، ورفض العقائد، والاعتراف بالحق في تحديد خيارات الحياة، تمثل ذروة الرحلة نحو التجاوز. فقد نجحت النساء في الخروج من حالة الإمانية السلبية نحو وجود نشط وحر ومسؤول عن الذات (أحمدي، ٢٠٢٦؛ أنغاونيتاكيرانانتيكا، ٢٠٢٢). يُعد التعليم والوعي النقدي مفتاحين رئيسيين في هذه العملية، لأن كليهما يمكّن المرأة من تعريف معنى حياتها بشكل مستقل. وبالتالي، تُظهر النسوية الوجودية في هذه البيانات أن الحرية الحقيقية تتحقق عندما

تكون المرأة قادرة على أن تصبح فاعلة تخلق وتحدد اتجاه وجودها بنفسها (ثورفة علاء، ٢٠٢١).

ج. الصراع بين التقاليد والحداثة في لينا

الجدول ٤,٣

رقم	نصي	الصفحة	أشكال الصراع	الأطراف المتصارعة	وضعية لينا
١	هي هوة قيودنا ومخاوفنا وشكوكنا	١٤	المحايثة مقابل الحرية	التقاليد الأبوية ولينا	يشعر بالقيود ولا يستطيع التحرر من الأسر.
٢	الحدود الاجتماعية والدينية	١٤	التقاليد مقابل الحرية الفردية	المجتمع ولينا	مقيد بالمعايير الاجتماعية والدينية.
٣	القمع الذي تمارسه يومياً على عقولنا وأجسادنا	١٤	القمع مقابل الحرية	النظام الأبوي ولينا	أن تكون ضحية للقمع الأبوي.

رقم	نصي	الصفحة	أشكال الصراع	الأطراف المتصارعة	وضعية لينا
٤	حياتي داخل البيت كانت سجناً	١٦	المساحة المنزلية مقابل الحرية	العائلة ولينا	تشعر بأنها محصورة في الأدوار المنزلية.
٥	كنت ممزقة بين عالمين	١٥	التقاليد مقابل الحداثة	القيم التقليدية ورغبات لينا الشخصية	يعاني من أزمة هوية.
٦	كنت أراقب نفسي أكثر من الآخرين	١٧	الرقابة الاجتماعية مقابل الحرية الشخصية	الأعراف الاجتماعية ولينا	تعميق الوعي الذاتي.
٧	الصراع كان داخلياً	١٨	الالتزام مقابل الإرادة الحرة	لينا نفسها	يعاني من صراع وجودي.

رقم	نصي	الصفحة	أشكال الصراع	الأطراف المتصارعة	وضعية لينا
٨	بين الطاعة والتمرد	١٩	الامتثال مقابل التمرد	تقاليد لينا ورغباتها الشخصية	في مفترق طرق بين الخضوع والمقاومة.
٩	وخارج البيت يبدأ الأمل	١٦	المحايثة مقابل التعالي	التقاليد الأسرية ورغبة لينا في الحرية	ابدأ السير نحو الحرية.
١٠	قررت أن أتجاوز	٢٠	المفعول مقابل الفاعل	باترياركي ولينا	اختار أن يتجاوز الحدود وأن يكون سيد حياته.

١- حالة انغلاق لينا في ظل الظروف الحالية

(١) *"هي هوة قيودنا ومخاوفنا وشكوكنا" (ص. ١٤)*

تقدم البيانات ١ صورة متعمقة عن الحالة النفسية للنساء اللواتي يشعرن بأنهن محاصرات في ''هاوية'' مجازية تشكلت من الروابط الاجتماعية والمخاوف المستَوعبة داخليًا. هذا الشعور بالحبس ليس مجرد عائق مادي، بل عبء نفسي يعطل الرغبة في الخروج من منطقة الراحة التي طالما حدّت من حرية حركتهن. غالبًا

ما تنبع هذه المخاوف من القلق من رفض المجتمع أو الفشل في تلبية التوقعات المنزلية التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتهن اليومية.

من منظور النسوية الوجودية، تُظهر هذه الظاهرة كيف تستسلم النساء في كثير من الأحيان للظروف الداخلية بسبب القلق العميق من الحرية (أباس، ٢٠٢٥). غالبًا ما يُنظر إلى الحرية على أنها مسؤولية كبيرة ومخيفة، لذا يُعتبر البقاء في حالة من الركود أو الانغلاق الداخلي خيارًا أكثر أمانًا حتى لو كان ذلك على حساب التضحية بإمكانات الذات. تعكس هذه الحالة صراعًا داخليًا بين الرغبة في أن تكوني ذاتًا مستقلة والقلق من عدم اليقين الذي يصاحب كل خيار (كليريستا وسوباندي، ٢٠٢٦)

في النهاية، يصبح استيعاب هذا الخوف عائقاً رئيسياً أمام النساء في سعيهن لتحقيق وجود أصيل ومستقل. وتتطلب محاولة الخروج من هذه الهاوية شجاعة وجودية لمواجهة القلق والاستيلاء على السيطرة الكاملة على الحياة الخاصة دون ظل من سلطة خارجية. من خلال التغلب على هذه العوائق النفسية، يمكن للمرأة أن تبدأ في شق طريقها نحو التجاوز، حيث لا تحددها بعد الآن القيود الاجتماعية، بل المعنى الذي تخلقه بنفسها من خلال أفعال واعية (أباس، ٢٠٢٥).

(٢) *"الحدود الاجتماعية والدينية" (ص. ١٤)*

تُظهر البيانات ٢ وجود بنية خارجية قوية للغاية تحد من حرية حركة النساء في مختلف مجالات الحياة. هذه القيود لم تحدث بشكل طبيعي، بل هي شكل من أشكال البناء الاجتماعي الذي تم إنشاؤه عن قصد (يين، ٢٠٢٤). من خلال الأعراف والقواعد غير المكتوبة وتوقعات المجتمع، غالبًا ما يتم دفع النساء إلى

الفضاء المنزلي الضيق، مما يؤدي في النهاية إلى إخماد إمكاناتهن وطموحاتهن الشخصية.

تضع هذه الظروف النساء بشكل منهجي في موقع ''الآخر'' (*the Other*)، حيث تُعرَّف هويتهن دائمًا بناءً على علاقتهن بالرجال (أنغا أونيتا كيرانانتيكا، ٢٠٢٢). ويشكل هذا التهميش العائق الرئيسي الذي يحول دون تحقيق كل امرأة لسيادتها الذاتية. وطالما بقيت هذه البنية الاجتماعية راسخة ولم يتم تفكيكها، ستظل النساء يواجهن صعوبة في الظهور ككيانات كاملة لها الحق في تحديد مسار حياتها بشكل مستقل (يين، ٢٠٢٤).

بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما تتعزز القيود النابعة من البنية الاجتماعية والشرعية الدينية من خلال عملية استيعاب القيم داخل المرأة نفسها. ففي العديد من الحالات، لا تقتصر دور المرأة على كونها مجرد موضوع في النظام الأبوي، بل تساهم دون وعي في الحفاظ على القيم التي تقيد حريتها. ويتجلى ذلك في قبول الأدوار الموروثة عبر الأجيال، مما يؤدي إلى إضعاف الموقف النقدي تجاه الظلم. وتجعل عملية الاستيعاب هذه القيود الاجتماعية تبدو أمراً طبيعياً ويصعب التشكيك فيه لأنها تعتبر جزءاً من الواجبات والهوية.

من ناحية أخرى، تتطلب محاولات تجاوز هذه الحدود وعيًا نقديًا قادرًا على إدراك أن المعايير السائدة ليست مطلقة. ويشكل هذا الوعي نقطة انطلاق للمرأة للتفاوض بشأن الهياكل المقيدة، سواء من خلال التعليم أو التجربة الاجتماعية أو عملية التأمل الذاتي. وبذلك، يمكن للمرأة أن تبدأ في استعادة السيطرة على نفسها والتحرك نحو موقع الفاعل النشط. ولا يؤثر هذا التغيير على الفرد فحسب، بل لديه أيضًا القدرة على دفع التحول في الهياكل الاجتماعية نحو علاقات أكثر مساواة وعدالة.

(٣) *"القمع الذي تمارسه يومياً على عقولنا وأجسادنا" (ص. ١٤)*

تؤكد البيانات ٣ أن النظام الأبوي لا يقتصر تأثيره على المجال الاجتماعي فحسب، بل يمتد ليخترق أعمق المجالات الشخصية، أي عقل المرأة وجسدها. ويستمر هذا التحكم بشكل مستمر من خلال الأعراف والقيم والتوقعات التي تشكل طريقة تفكير المرأة وسلوكها وحتى نظرتها إلى نفسها. ونتيجة لذلك، غالبًا ما لا تدرك المرأة أن الخيارات التي تتخذها في حياتها قد تم تقييدها وتوجيهها بالفعل من قبل البناء الاجتماعي الأبوي (أريفيا وسوبونو، ٢٠٢٣).

علاوة على ذلك، غالبًا ما يُستخدم جسد المرأة كساحة معركة ثقافية، حيث تتصارع مختلف المصالح الاجتماعية والأخلاقية والأيديولوجية. لم يعد يُنظر إلى الجسد على أنه ملك للمرأة كفرد، بل ككائن يجب التحكم فيه وتنظيمه وتكييفه وفقًا للمعايير التي يحددها المجتمع. في هذا السياق، تتعرض المرأة لتشييء منهجي، حيث يتم اختزال وجودها في الجوانب الجسدية ووظائف اجتماعية محددة فقط (أباس، ٢٠٢٥).

تشير هذه الظروف إلى وجود تبعية منظمة ومتكررة، مما يعزز وضع المرأة كطرف خاضع للسيطرة. هذا التحكم في الجسد والعقل يحد في النهاية من حرية المرأة في تحديد هويتها واتجاه حياتها بشكل مستقل (تجاهاني، ٢٠٢١). ولذلك، فإن الوعي بآليات التحكم هذه يمثل خطوة مهمة لكسر هيمنة النظام الأبوي واستعادة استقلالية المرأة على نفسها.

(٤) *"حياتي داخل البيت كانت سجناً" (ص. ١٦)*

تشير البيانات ٥ إلى أن الفضاء المنزلي غالبًا ما يكون المركز الرئيسي لحدوث القمع ضد النساء، وفي الوقت نفسه المكان الذي تُوضع فيه النساء في حالة من الانغلاق (أباس، ٢٠٢٥). في هذا الفضاء، تُوضع المرأة في موقف يقتضي منها أداء أدوار متكررة ومحدودة، مما يجعل وجودها لا يتطور كفرد حر. ونتيجة لذلك، لا يصبح الفضاء المنزلي مجرد مكان للسكن فحسب، بل يصبح أيضًا رمزًا للانغلاق الذي يحد من إمكاناتها الذاتية (كريمة وآخرون، ٢٠٢٥).

بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما تتعزز القيود المرتبطة بالفضاء المنزلي من خلال البناء الاجتماعي الذي يعتبر الدور المنزلي السمة الأساسية للمرأة. تجعل هذه النظرة تقسيم الأدوار بين الرجل والمرأة يبدو أمرًا طبيعيًا، في حين أنه في الواقع نتاج لعملية تاريخية وثقافية يتم إعادة إنتاجها باستمرار. ونتيجة لذلك، أصبحت فرص مشاركة المرأة في المجال العام محدودة بشكل متزايد، لأن طاقتها ووقتها يُستهلكان بشكل كبير في الأنشطة المنزلية التي يُنظر إليها على أنها واجبة. وفي النهاية، يعزز هذا الوضع مكانة المرأة في دائرة من الانغلاق يصعب اختراقها دون وجود وعي نقدي وتغيير في البنية الاجتماعية نحو مزيد من العدالة.

٢- الصراع الداخلي بين التقاليد والحداثة

(١) *"كنت ممزقة بين عالمين" (ص. ١٥)*

تُظهر البيانات ١ أن عبارة أنا منقسمة بين عالمين تمثل الحالة النفسية للشخصية النسائية التي تقف عند مفترق طرق بين القيم التقليدية وتيار الحداثة. وتُظهر هذه الحالة وجود صراع بين نظامين فكريين مختلفين، مما يؤدي إلى تردد في

تحديد موقفها. لم تعد هذه الشخصية مرتبطة بالكامل بالتقاليد، ولكنها لم تتمكن بعد من الاندماج تمامًا في الحداثة.

يمكن فهم هذا التصريح على أنه انعكاس لعملية جدلية في وعي الشخصية النسائية. فهي تمر بصراع داخلي يجمع بين القيم القديمة والأفكار الجديدة، مما يؤدي إلى عملية تفاوض حول الهوية. في هذه المرحلة، يبدأ الفرد في التشكيك في المعتقدات التي كان يقبلها سابقًا دون نقد، ويسعى إلى إعادة صياغة فهمه لذاته بطريقة أكثر عقلانية واستقلالية (نابونغكالون وآخرون، ٢٠٢٦).

يُعد هذا الصراع بين التقاليد والحداثة مرحلة مهمة في عملية تفكيك الهوية القديمة نحو تشكيل ذاتية جديدة (تشين، ٢٠٢٥). وهذا الصراع ليس مجرد شكل من أشكال الحيرة، بل هو خطوة أولى نحو وعي ذاتي أكثر اكتمالاً. من خلال هذه العملية، تمكنت الشخصية النسائية تدريجياً من التحرر من البناء القديم وبناء هوية جديدة كذات مستقلة وقوية (سوسياواتي، ٢٠٢٥).

(٢) *"كنت أراقب نفسي أكثر من الآخرين" (ص. ١٧)*

تُظهر البيانات ٢ وجود عملية استيعاب للرقابة الاجتماعية داخل نفس المرأة، حيث لم تعد الرقابة تأتي من الخارج فحسب، بل من داخلها هي أيضًا. بدأت النساء في تكييف سلوكهن وخياراتهن وحتى طريقة تفكيرهن بناءً على المعايير المتأصلة، دون الحاجة إلى ضغط مباشر. وهذا يشير إلى أن الرقابة الاجتماعية قد تحولت إلى آلية داخلية تعمل بشكل خفي ولكنه قوي (كليريستا وسوباندي، ٢٠٢٦).

تشير هذه الحالة إلى أن المعايير الأبوية قد تغلغلت بعمق في وعي الأفراد. القيم التي كانت في الأصل خارجية أصبحت الآن جزءًا من نظام المعتقدات

الشخصية، بحيث تعيد النساء دون وعي إنتاج القواعد التي تقيدهن. وبالتالي، فإن هيمنة النظام الأبوي لا تتم فقط على المستوى الهيكلي، بل أيضًا على المستوى النفسي من خلال الرقابة الذاتية المستمرة (أسياري، ٢٠٢٥).

من منظور النسوية الوجودية، تعزز هذه الحالة موقع المرأة في حالة الإمانس (أسياري، ٢٠٢٥). إن الرقابة الذاتية المتجذرة في المعايير الأبوية تجعل المرأة تميل إلى البقاء ضمن الحدود المحددة، دون أن تدرك إمكانية تجاوزها. لذلك، فإن الوعي النقدي بهذه الآليات الداخلية يُعد خطوة مهمة لتحرير الذات والتحرك نحو التجاوز ككائن مستقل (دوريجين، ٢٠٢١).

بالإضافة إلى ذلك، يؤثر استيعاب هذا الضغط الاجتماعي أيضًا على نشوء الشعور بالذنب والقلق عندما تحاول المرأة الخروج عن الحدود المحددة. وتجعل هذه الظروف عملية التحرر الذاتي أكثر تعقيدًا، لأن المرأة لا تواجه ضغوطًا خارجية فحسب، بل تواجه أيضًا مقاومة داخلية نابعة من بنية القيم المتجذرة. ونتيجة لذلك، غالبًا ما يبدو مجال الحرية محدودًا، على الرغم من توفر الفرص الهيكلية للتحرك. ويشير هذا إلى أن النضال من أجل الاستقلالية الذاتية لا يتطلب تغييرًا اجتماعيًا فحسب، بل يتطلب أيضًا تفكيك أنماط التفكير التي تم استيعابها.

(٣) *الصراع كان داخلياً (ص. ١٨)*

تُظهر البيانات ٣ أن الصراع الداخلي الذي تعاني منه الشخصية النسائية يمكن فهمه على أنه صراع نفسي يعكس ظهور وعي جديد تجاه ذاتها. يُظهر التناقض بين القيم القديمة والرغبة في التغيير أنها لم تعد تقبل الواقع بشكل سلبي، بل بدأت في التشكيك في الأسس التي شكلت هويتها طوال هذه الفترة (كريمة

وآخرون، ٢٠٢٥) . تشير هذه الحالة إلى وجود توتر بين التمسك بالتقاليد والدافع لتصبح فردًا أكثر حرية.

في هذه العملية، تلعب التجربة التأملية دورًا مهمًا في مساعدة الشخصية على إدراك أن الهوية التي عاشها طوال هذه الفترة ليست شيئًا ثابتًا تمامًا، بل يمكن إعادة النظر فيها وإعادة بنائها. يظهر هذا الإدراك مع تزايد القدرة على النظر إلى الذات من منظور أكثر نقدية، مما يفتح المجال لإمكانية التغيير. وبالتالي، لا يصبح الصراع الداخلي مجرد مصدر للقلق، بل نقطة انطلاق للتحول الذاتي نحو فهم أكثر استقلالية.

تُعد هذه الصراع انعكاساً لما يمكن تسميته بالتمرد الوجودي. المقاومة التي تحدث لا تظهر دائمًا بشكل خارجي، ولكنها تدور بشكل مكثف في أعماق النفس، عندما يبدأ الشخصية في رفض القيم التي يعتبرها لم تعد تتوافق مع وعيه الذاتي (سوسياواتي، ٢٠٢٥). وتكتسب هذه العملية أهمية لأن الفرد يبني، من خلال هذا الصراع الداخلي، الشجاعة للتحرر من الهياكل القديمة المقيدة.

في إطار النسوية الوجودية، يُعد هذا الصراع الداخلي شرطاً أساسياً لتحقيق الحرية الحقيقية (أحمدي، ٢٠٢٦). فالحرية لا تتحقق فجأة، بل من خلال عملية تأمل ورفض وإعادة بناء لمعنى الحياة. وبعد اجتياز هذه المرحلة، تنتقل الشخصية النسائية من حالة الإمانس إلى حالة التجاوز، حيث تصبح قادرة على تحديد وجودها بنفسها بوعي واستقلالية.

(٤) *"بين الطاعة والتمرد" (ص. ١٩)*

تُظهر البيانات ٤ أن التوتر بين الالتزام بالأعراف والرغبة في مخالفتها يدل على وجود ديناميكيات داخلية معقدة لدى المرأة. فهي تقع بين مطلب الامتثال للقواعد الاجتماعية المتجذرة والدافع لتحرير نفسها من تلك القيود. وتُظهر هذه الحالة أن المرأة لم تعد في موقف سلبي، بل إنها تمر بعملية وعي تدفعها إلى إعادة تقييم الأعراف التي تقيدها (كريمة وآخرون، ٢٠٢٥).

في خضم هذه الصراع، تلعب التجارب الاجتماعية والتأمل الذاتي دوراً أساسياً في تكوين الشجاعة اللازمة للتشكيك في شرعية المعايير التي لطالما تم قبولها دون تردد. فقد بدأت النساء يدركن أن القواعد التي تبدو طبيعية هي في الواقع نتاج بناء اجتماعي قابل للتفاوض. ويشكل هذا الوعي نقطة انطلاق لظهور النقد الموجه نحو الهياكل التي تضعهن في موقف تابع، كما يفتح الباب أمام إمكانية بناء هوية أكثر استقلالية.

أصبح هذا الصراع جزءًا مهمًا في الجهود الرامية إلى كسر سلسلة التبعية التي طالما حدّت من حرية حركة المرأة (سوسياواتي، ٢٠٢٥). عندما تبدأ المرأة في التشكيك في الطاعة السلبية ورفضها، فإنها بذلك تتحدى بشكل غير مباشر هيكل السلطة الذي يضعها في موقع أدنى. هذا الرفض ليس مجرد فعل فردي، بل هو شكل من أشكال المقاومة للنظام الذي يضفي الطابع الطبيعي على عدم المساواة (مازومدر وخان، ٢٠٢٥).

من منظور النسوية الوجودية، يُعد التمرد على الخضوع السلبي خطوة استراتيجية في بناء الذاتية (ياو، ٢٠٢٥). من خلال هذا الفعل، تبدأ المرأة في ترسيخ نفسها كذات ذات إرادة وخيارات مستقلة. وبذلك، يصبح هذا المسار

طريقاً نحو الحرية الوجودية، حيث لا تُعرَّف المرأة بعد الآن بالمعايير الخارجية، بل بالوعي والقرارات التي تبنيها بنفسها (ثورفة علاء، ٢٠٢١).

٣. مساعي لينا نحو التجاوز والوصول إلى مرحلة الذات

(١) *"وخارج البيت يبدأ الأمل" (ص. ١٦)*

في النقطة تشير العبارة «خارج المنزل تبدأ الآمال» إلى أن الأماكن العامة يُنظر إليها على أنها مكان تولد فيه إمكانيات جديدة للمرأة لتنمية ذاتها. تعكس هذه العبارة حدوث تحول في معنى المكان، حيث لم يعد المنزل هو المركز الوحيد للحياة، بل أصبح خارج حدود المنزل توجد فرص لبناء مستقبل أوسع وأكثر انفتاحًا (براميسوار وآخرون، ٢٠٢٠).

يؤكد هذا البيان أن الفضاء العام يوفر الوصول إلى تجارب وعلاقات اجتماعية وفرص لا تتوفر في النطاق المنزلي. وعندما تدخل النساء هذا الفضاء، يبدأن في الحصول على مساحة للتعبير عن آرائهن والمشاركة وتحديد خياراتهن الحياتية بأنفسهن. وبالتالي، يصبح الفضاء العام وسيلة مهمة لظهور الوعي بالقدرة على التصرف والاستقلالية الفردية (جينا ومانالو، ٢٠٢١).

من منظور النسوية الوجودية، يُعد الخروج من الفضاء المنزلي نقطة انطلاق نحو الحرية الوجودية (مازومدر وخان، ٢٠٢٥). يمثل هذا التحرك انتقالًا من حالة الإماننس السلبية إلى حالة التجاوز الإيجابية، حيث تبدأ المرأة في إثبات نفسها ككائن قوي. من خلال المشاركة في الفضاء العام، لا تكون المرأة حاضرة جسديًا فحسب، بل وجوديًا أيضًا كفرد قادر على تحديد مسار حياتها بنفسها.

ومع ذلك، لا بد من إدراك أن وصول النساء إلى الفضاء العام لا يتم دائمًا بحرية ومساواة، حيث لا تزال هناك عوائق هيكلية وثقافية متنوعة تحد من مشاركتهن. وفي العديد من السياقات، لا يزال الفضاء العام خاضعًا لسيطرة الأعراف الأبوية التي قد تقيد حرية التعبير لدى النساء وقدرتهن على اتخاذ القرارات. لذلك، غالبًا ما يصاحب وجود النساء في الفضاء العام عملية تفاوض بشأن مختلف أشكال القيود الاجتماعية التي لا تزال سائدة. وتشير هذه الظروف إلى أن الانتقال نحو التجاوز ليس عملية فورية، بل نضال مستمر من أجل الحصول على الاعتراف بهن كأطراف متساوية.

(٢) *"قررت أن أتجاوز" (ص. ٢٠)*

تشير عبارة لقد قررت أن أتجاوز إلى وجود نقطة تحول مهمة في وعي الشخصية النسائية. وتدل هذه العبارة على أنها لم تعد في حالة من التردد أو القيد، بل وصلت إلى مرحلة اتخاذ قرار حازم. وقد جاء هذا القرار نتيجة لعملية طويلة من الصراع الداخلي الذي دفعها إلى الخروج من القيود التي كانت تقيدها طوال هذه الفترة (تانجونغ وهاياتي، ٢٠٢٥).

في هذا السياق، يعكس هذا القرار أيضًا شكلاً من أشكال التأكيد على الذات بعد خوض عملية تأمل عميقة. فلم تعد الشخصية النسائية تنظر إلى نفسها على أنها مجرد موضوع للمعايير السائدة، بل بدأت تضع نفسها كفاعل له سلطة على خيارات حياتها. ويُظهر هذا أن الوعي الذي تشكل سابقًا قد تطور إلى عمل ملموس يهدف إلى تغيير ظروفها الوجودية.

إن فعل تجاوز في هذا السياق يعني الشجاعة في التخلي عن الظروف القديمة المقيدة، سواء كانت قواعد أو تقاليد أو توقعات اجتماعية تحد من حرية الفرد (ثورفة علاء، ٢٠٢١). لا تكتفي الشخصيات النسائية بإدراك الظلم

السائد فحسب، بل تختار أيضًا بشكل فعال ألا تخضع بعد الآن لهذا النظام. وهذا يدل على حدوث تحول من الوعي السلبي نحو العمل الإيجابي والتحويلي.

من منظور النسوية الوجودية، يمثل هذا القرار ذروة عملية الوعي الوجودي (أفيفة، ٢٠٢٤). تنتقل المرأة من حالة الامتداد التي تتسم بالقيود والسلبية نحو حالة التجاوز، أي الحالة التي تصبح فيها ذاتًا حرة ومستقلة (سيتيبو وآخرون، ٢٠٢٣). وبالتالي، فإن قرار التعالي يؤكد أن المرأة قد استولت على زمام حياتها وتحدد بوعي اتجاه وجودها بنفسها.

أظهرت نتائج التحليل أن لينا تعيش في حالة من المحايثة، وهي الحالة التي تكون فيها حياتها مقيدة بالتقاليد الأبوية والأعراف الاجتماعية ومتطلبات الدور المنزلي (أباس، ٢٠٢٥؛ يين، ٢٠٢٤). وقد أدت هذه القيود المختلفة إلى حرمان لينا من حريتها في اتخاذ القرارات وتطوير ذاتها بشكل كامل. في هذه الحالة، تُوضع لينا في موقع الطرف السلبي وتخضع لسيطرة البنية الأبوية (أريفيا وسوبونو، ٢٠٢٣).

بالإضافة إلى ذلك، تعاني لينا أيضًا من صراع داخلي ناجم عن التناقض بين القيم التقليدية التي تفرض عليها الطاعة ورغبتها في الحصول على الحرية (دوريجين، ٢٠٢١ مازومدر وخان، ٢٠٢٥). يؤدي هذا التضارب إلى التردد والضغط النفسي وأزمة الهوية لدى لينا. فهي تقع في موقف معضلي، بين الحفاظ على التقاليد التي تقيدها أو السعي للتحرر من أجل تحقيق حريتها الشخصية.

علاوة على ذلك، تُظهر لينا سعيًا للتحرك نحو التعالي وتشكيل ذاتها كفاعل (أسياري، ٢٠٢٥؛ أحمدي، ٢٠٢٦). ويتجلى ذلك في رغبتها في الخروج من مختلف القيود التي تفرضها التقاليد، وكذلك في شجاعتها في اتخاذ موقف لتحديد مسار حياتها

بنفسها. ومن خلال هذه العملية، تسعى لينا إلى التحرر من وضعها ككائن خاضع وتأكيد وجودها كفرد حر ومستقل (عفيفة، ٢٠٢٤؛ سيتيبو وآخرون، ٢٠٢٣)

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. اخلالصة

بناءً على نتائج تحليل رواية آنا أحيا للكاتبة ليلى بالباكي من منظور النسوية الوجودية، يمكن استنتاج أن هناك ثلاث نتائج رئيسية تجيب على صيغة مشكلة البحث.

أولاً، تبدو أشكال التقاليد الأبوية في هذه الرواية مهيمنة للغاية وتؤثر بشكل منهجي على حياة الشخصية الرئيسية، لينا. فالنظام الأبوي لا يقتصر على كونه معياراً اجتماعياً فحسب، بل إنه متأصل أيضاً في العلاقات الأسرية، لا سيما من خلال شخصية الأب باعتباره مركز السلطة. وتُصوَّر المرأة في الرواية على أنها تعاني من قيود في مختلف جوانب الحياة، مثل حرية التعبير، والتنقل، واختيار الملابس، وصولاً إلى تحديد خياراتها الحياتية. بالإضافة إلى ذلك، تُثقل كاهل المرأة أيضًا بمسؤولية الحفاظ على شرف الأسرة، وتُجبر على الطاعة، وتُقيد في المجال المنزلي. تشير هذه الظروف إلى أن المرأة تُعامل ككائن لا يتمتع بالاستقلالية ويقع في موقع التبعية. من منظور النسوية الوجودية، تعكس هذه الحالة حالة ''الداخلية''، أي الحالة التي تكون فيها المرأة محصورة في قيود اجتماعية تعوق حريتها وتحقيق ذاتها ككائن مستقل.

ثانياً، تُصوَّر الحداثة في هذه الرواية على أنها وسيلة للتحرر تتيح للينا التخلص من ضغوط التقاليد الأبوية. تتجلى الحداثة من خلال التعليم والبيئة الأكاديمية، فضلاً عن الوصول إلى المعرفة العالمية التي تشجع على نمو الوعي النقدي لدى لينا. ومن خلال هذه العملية، تبدأ لينا في إدراك حقوقها كفرد، بما في ذلك الحق في التفكير

والاختيار وتحديد مسار حياتها بنفسها. كما بدأت في التشكيك في القيم التي كانت تقبلها بشكل سلبي طوال هذه الفترة، ورفضت هيمنة الرجال التي تقيد حريتها. وبذلك، تلعب الحداثة دور الجسر الذي ينقل لينا من موقع المفعول به إلى موقع الفاعل. في إطار النسوية الوجودية، يعكس هذا عملية التوجه نحو التجاوز، أي مسعى المرأة لتجاوز القيود وتصبح فرداً حراً وقوياً.

ثالثًا، يعكس الصراع بين التقاليد والحداثة في هذه الرواية الديناميكية بين الداخلية والتجاوزية في مسيرة لينا الوجودية. لا يحدث هذا الصراع خارجياً فقط من خلال الضغوط الاجتماعية، بل داخلياً أيضاً في شكل صراع داخلي بين الامتثال والتمرد. تعاني لينا من انقسام بين عالم التقاليد المقيد وعالم الحداثة الذي يوفر الحرية. ومع ذلك، من خلال عملية التفكير والوعي النقدي والشجاعة في اتخاذ القرارات، تمكنت لينا في النهاية من تجاوز القيود الموجودة. كان قرار ''التجاوز'' ذروة نضالها الوجودي، الذي يمثل تحولاً من موقع ''الآخر *(the Other)* ''إلى كائن مستقل. وبالتالي، لا تصف هذه الرواية قمع النساء فحسب، بل نضالهن أيضاً في تحقيق الحرية وتحديد وجودهن بأنفسهن.

من الناحية النظرية، تسهم هذه الدراسة في تعزيز الدراسات النسوية الوجودية، لا سيما في فهم مفهومي الداخلية و التجاوز في الأدب العربي الحديث. كما تُظهر هذه الدراسة أن الأدب يمكن أن يكون وسيلة للتفكير الاجتماعي تكشف عن علاقات القوة بين الجنسين وعن عملية تكوين وعي المرأة كفاعل.

ب. التوصيات

بناءً على نتائج البحث الذي أُجري، يمكن تقديم بعض التوصيات على النحو التالي.

أولاً، يُنصح القراء والمبحاث في مجال الأدب بإيلاء مزيد من الاهتمام للأعمال الأدبية باعتبارها تمثيلاً للواقع الاجتماعي، لا سيما عند النظر إلى قضايا النوع

الاجتماعي والظلم الذي تتعرض له المرأة. ويمكن استخدام النهج النسوي الوجودي كأحد أطر التحليل ذات الصلة لدراسة وضع المرأة في مختلف الأعمال الأدبية، سواء الكلاسيكية منها أو الحديثة.

ثانياً، بالنسبة للباحثين في المستقبل، لا تزال هذه الدراسة تعاني من بعض القيود لأنها تركز فقط على عمل أدبي واحد وتستخدم نهجاً نظرياً واحداً. ولذلك، يُوصى بإجراء أبحاث لاحقة باستخدام نُهج مختلفة، مثل النسوية ما بعد الاستعمارية، أو النسوية الإسلامية، أو دراسات الجندر الأخرى، من أجل الحصول على منظور أوسع وأكثر شمولاً.

ثالثًا، بالنسبة لعالم التعليم، من المأمول أن تشكل نتائج هذا البحث مادة تعليمية في دراسات الأدب، لا سيما في فهم أهمية المساواة بين الجنسين وحرية الفرد. ويمكن للمعلمين وأساتذة الجامعات الاستفادة من الأعمال الأدبية مثل رواية آنا أحيا كوسيلة لتنمية الوعي النقدي لدى الطلاب تجاه القضايا الاجتماعية، لا سيما تلك المتعلقة بالمرأة.

رابعاً، بالنسبة للمجتمع عموماً، يُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في زيادة الوعي بأهمية إتاحة مجال من الحرية والاستقلالية للمرأة في تقرير مصيرها. ولا بد من إعادة النظر في القيم الأبوية التي تقيد المرأة من أجل إرساء حياة اجتماعية أكثر عدلاً ومساواة.

قائمة المصادر والمراجع

بعلبكي، ليلى .*أنا أحيا* .بيروت، لبنان: دار الآداب، ضمن مشروع "كتاب في جريدة"، ١ أيلول ٢٠١٠، بالتعاون مع منظمة اليونسكو.

Abas, C. (2025). *From Immanence to Becoming : Beauvoir , Nietzsche , and the Feminist Monologue in The Patience Stone*. 60–75. https://doi.org/10.19044/esj.2025.v21n29p60

Adreena, S. (2025). *Hortatori*. *9*, 191–205.

Afifah, U. L. Y. (2024). *Representasi perempuan pada tokoh novel gadis kretek karya ratih kumala (feminisme eksistensialisme dalam persefektif simone de beauvoir)*.

Ahmadi, A. (2026). *Rebellious Women , Feminist Existentialism , and Film : Psychological Perspectives*. *53*(4), 1–14.

Anastacia, J., Budi, W., & Kamajaya, G. (2024). *Praktik Feminisme dalam Kehidupan Anggota Anggota Komunitas Feminis Space di Bali*. *1*(4), 211–222.

Anggaunitakiranantika. (2022). *" Living by Others ": Work Performance and Basic Need Fulfillment Among Women Farmworkers*. 1–16.

Annahar, N., Bustamil, F. R., & Subandi, Y. (2025). *Peran Perempuan Pada Tradisi " Kompolan " Madura Dalam Membentuk Ulang Konstruksi Sosial Melalui Lensa Feminisme Multikultural*. 458–465.

Arivia, G., & Subono, N. I. (2023). Seratus Tahun Feminisme di Indonesia: Analisis terhadap Para Aktor, Debat, dan Strategi. *Gadis Arivia Dan Nur Iman Subono*, 7–21.

As'yari, M. (2025). *Simone de beauvoir's existentialist feminism in james clavell's shogun thesis*.

Atabau, P. Y. (2025). *Studi Feminis dalam Agama : Melintas Batas dan Mendobrak Tradisi Agama Patriarki*. *April*.

Aulia, N. E., & Efendi, A. N. (2025). *Feminisme Eksistensialis dalam Cerpen Perempuan Yang Menikahi Tubuhnya Sendiri Karya M . Rifdhal Ais Annafis : Perspektif Simone De Beauvoir*. 739–753. https://doi.org/10.19105/ghancaran.vi.21651

Azzahra, N. (2022). *Eksistensi Perempuan Dalam Novel Jumhuriyyatu Ka ' anna Karya Al aa al-Aswany : Kajian Feminisme Eksistensialis Simone De Beauvoir Nafila Azzahra*. *1*(2), 116–132.

Bahardur, I. (2023). *Volume : 9 Bulan : Februari Tahun : 2023 Perempuan Korban Kekerasan Berbasis Gender dalam Novel Orang-Orang Blanti Karya Wisran Hadi Volume : 9 Nomor : 1 Bulan : Februari Tahun : 2023*. 1–8. https://doi.org/10.32884/ideas.v9i1.1188

Bari, A., Alfatih, H. M., & Muhyi, A. A. (2024). *Islamic Understanding of Feminism and Gender : Between Tradition and the Pressures of the Age*. *2*(3), 413–426. https://doi.org/10.69526/bir.v2i3.47

Beauvoir, S. de. (n.d.). *Introduction Woman as Other*. Marxists. https://www.marxists.org/reference/subject/ethics/de-beauvoir/2nd-sex/introduction.htm

Beauvoir, S. D. E., Sartre, J., Modernes, L. T., Mandarins, T., Goncourt, P., Borde, C., & Malovany-chevallier, S. (1949). *the second sex*.

Briantiningsih Alvina, S. (2025). *J-Simbol: Jurnal Magister Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*. *13*(2), 720–738.

Chen, X. (2025). *A comparative analysis of Woolf ' s androgynous theory and Beauvoir ' s feminist theory*. *12*(2). https://doi.org/10.54254/2753-7080/2025.23445

Crawford, E. (2013). *Scholar Commons Hiding In Plain Sight : the Rhetorical Workings of Simone De Beauvoir ' s Feminist Language*.

Damayanti, A., Srikandi, C. N., & Zakky, A. (2021). *THE SPIRIT OF FEMINISM IN WOMEN LEADERSHIP REFLECTED BY ENGLISH DEPARTMENT OF TEACHER TRAINING AND EDUCATION*. *3*(1), 350–358.

Dr. Yeyen Subandi, S.IP., M. A. (2021). *Gender dan hubungan internasional*.

Durygin, M. (2021). Simone de Beauvoir and a period of transition. *PROSPECTS*, *51*(1), 185–191. https://doi.org/10.1007/s11125-020-09513-x

Fauzia, A. noor amalia. (2023). *Representasi Penindasan Perempuan Dalam Novel Syurfatul Hawiyah Karya Ibrahim Nasrullah (Sebuah Tinjauan Feminisme Sastra)*. *2*(2), 212–227.

FITRI, T., Pendidikan, M., Studi, P., Pendidikan, M., & Indonesia, B. (2023). *Program pascasarjana universitas taduako palu 2023*.

Fraser, N. (2012). *Feminism , Capitalism , and the Cunning of History To cite this version : HAL Id : halshs-00725055 Feminism , Capitalism , and the Cunning of History An Introduction*.

Gina, A., & Manalu, B. (2021). *Perempuan dan Inisiatif Keadilan* (Vol. 26, Issue 3).

Hamid, R. A. (2024). *Eksistensi Perempuan dalam Novel Lebih Senyap dari Bisikan Karya Andina Dwifatma : Feminisme Eksistensial Simone De Beauvoir*. *5*(2), 151–157.

Huriani, Y. (2021). *FUNDAMENTAL*.

Irma, A., & Hasanah, D. (n.d.). *Menyoroti budaya patriarki di indonesia*.

Karimah, A. A., Khakim, A. K., Mada, U. G., Dahlan, U. A., & Artikel, I. (2025). *Journal of Arts and Humanities*. *29*, 288–302.

Karmakar, A. (2021). *Gendering the Phallic Gaze : Masculinity , Body and the Erotic Spectacle*. *6*(3), 2–3. https://doi.org/10.22161/ijels

Kasimbara, D. C. (n.d.). *THE STRUGGLE OF WOMEN EXISTENCE IN " ISN ' T IT ROMANTIC " NOVEL BY WENDY WESSERSTEIN author*. 9–16.

Klerista, T., & Subandi, Y. (2026). *Dampak Budaya Patriarki Terhadap Kaum Perempuan Dalam Aspek Politik dan Rumah Tangga*. 350–357.

kusumastuti, A dan Khoiron A, M. (n.d.). Kualitatif, Metode penelitian. *2019*.

Kyo, R., & Saniro, K. (2022). *@ Artikulasi Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia Perempuan di Titik Nol : Representasi Eksistensi Perempuan dalam Perspektif Simon de Beauvoir*. *2*(2), 72–86.

Lubis, M. R. (2025). *Kritik feminis terhadap representasi gender dalam media*. 57–68. https://doi.org/10.30868/am.v13i01.8439

Maan, S. (2025). *Concept of Patriarchy : Origin , Evolution and Effects*. *13*(3), 23–25. https://doi.org/10.35629/9467-13032325

margaret r. males, michael M, M. M. (2000). *Reproduced with permission of the copyright owner. Further reproduction prohibited without permission.*

Mauludina, K., Muntaqim, A., & Anshory, A. (2024). *Gender Injustice in the Main Character in Duaa Jamal ' s Novel Dalida : A Study of Simone de Beauvoir ' s Existentialist Feminism*. *7*(2).

Mawaddah, H., & Suhita, R. (2021). *International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding Javanese Women ' s Efforts to Face Patriarchal Culture in the Novel Para Priyayi by Umar Kayam*. 100–110.

Mazumder, S., & Khan, A. (2025). *Simone de Beauvoir and the Making of Modern Feminist Thought : A Critical Reappraisal of the Second Sex*. *6*(5), 1–9.

Meivitasari, Y., Widyatwati, K., Diponegoro, U., Suroyo, J. A., & Tembalang, K. U. (2023). *Bentuk ketidakadilan gender dan perlawanan tokoh Kinanti dalam novel Layangan Putus (kajian feminisme eksistensialisme Simone de Behaviour) A . Pendahuluan di lingkungan sekitar yang kemudian dijadikan objek untuk dikaji . Damono (dalam Wiyatmi , 2012 . 6*, 1071–1080.

Muwaffaq, A., Barka, A., Basid, A., Info, A., & History, A. (2024). *Jurnal Sastra*

Indonesia. *13*(3), 241–251. https://doi.org/10.15294/jsi.v13i3.15615

Nabongkalon, M., & , Wahidin R. Van Gobel, U. P. (2026). *Open Access MENJADI DIRI SENDIRI ANTARA OTONOMI SUBJEK , AUTENTISITAS , DAN MANUSIA DENGAN DIRI DALAM KONTEKS MASYARAKAT KONTEMPORER BEING ONESELF BETWEEN SUBJECT AUTONOMY , AUTHENTICITY , AND THE ETHICS OF COMMUNAL LIFE : A PHILOSOPHICAL REFLECTION ON TH*. *03*(01), 28–34.

Ndayiragije, F. (2024). *The Impact of Social Expectations on Female Identity Development : A Psychological Perspective in African*. *5*(3), 1–12.

Nurmadani, Herman, Rama, D. (2025). *Gender dalam Perspektif Aliran Feminisme: Analisis Wacana tentang Hakikat dan Kedudukan Perempuan*. *2*(2), 142–152.

Prameswar, N. P. L. M., Wahyu Budi Nugroho2, & Mahadewi3, N. M. A. S. (2020). *Feminisme eksistensial simone de beauvoir: perjuangan perempuan di ranah domestik*. 1–13.

Priyadharshini, P., Mohan, S., & Hassan, A. (2022). *A Feministic Discourse of Existentialism in Namita Gokhale " s Select Works*. *12*(2), 134–140. https://doi.org/10.5430/wjel.v12n2p134

Puja Saxena, V. J. (2024). *A dialogue on patriarchy from the feministic perspective*. *5*, 315–322. https://doi.org/10.29121/shodhkosh.v5.i1.2024.344

Purnami, K. dan D. P. (2021). EKSISTENSI PEREMPUAN DALAM NOVEL KITAB OMONG KOSONG KARYA SENO GUMIRA AJIDARMA : KAJIAN FEMINISME EKSISTENSIALIS SIMONE DE BEAUVOIR 1 Kristanti Purnami , 2 Dedi Pramono Sejak lahir manusia telah diberi kebebasan untuk memilih jalan hidupnya sendiri dan me. *Mim*, *2*(1), 54–62.

Putri, Maisyaroh Febriana dan susanto, D. (2024). *Modernitas Subjek Perempuan dalam Cantik Itu Luka (2002) Karya Eka Kurniawan : Kajian Kritik Sastra Feminis Pascakolonial (Modernity of Women Subject in Eka Kurniawan ' Cantik Itu Luka (2002): A Study of Post-Colonial Feminist Literary Criticism)*. *24*(1), 55–70. https://doi.org/10.20473/mozaik.v24i1.

Ramachandran, U. (2021). *Simone de Beauvoir's Existential Feminism*. https://thecultural.me/simone-de-beauvoirs-existential-feminism-922597

Rizki, A. (2020). Feminisme Liberal Tokoh Utama Dalam Novel Bidadari Bermata Bening. *Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya*, *4*, 146.

Sastrawati, D. N., & Si, M. (2013). *laki-laki dan perempuan identitas yang berbeda*.

Savanekar, D. R. P. (2025). *COMMUNICATIONS*.

Sholihah, R., Hikam, A. I., Studi, P., Bahasa, T., Fakultas, I., Umum, T., Zainul, U. I., & Probolinggo, H. G. (2025). *Suara-Suara Perempuan yang Terbungkam : Analisis Feminisme dalam Gadis Kretek*. *3*.

Sitepu, E. P. K., Pawiro, M. A., & Siwi, P. (2023). Existentialist Feminism in Mommy Asf'S Novel Layangan Putus. *Journal of Language*, *5*(2), 359–369. https://doi.org/10.30743/jol.v5i2.7902

Solohin, F. M. (2023). *RELASI KUASA GENDER DALAM NOVEL PRIDE AND PREJUDICE KARYA JANE AUSTEN*.

Susiawati, I. (2025). *Feminisme dalam Perspektif Islam : Dialog antara Tradisi dan Modernitas*. *4*, 1–14.

Tanjung, T. W., & Hayati, Y. (2025). *PATRIARCHAL DOMINATION OF FEMALE CHARACTERS IN THE NOVEL GADIS PANTAI : A FEMINIST LITERARY CRITICISM STUDY DOMINASI PATRIARKI TERHADAP TOKOH PEREMPUAN DALAM NOVEL GADIS PANTAI : KAJIAN KRITIK SASTRA FEMINIS*. *13*, 180–193.

Thurfah Ilaa, D. (2021). Feminisme dan Kebebasan Perempuan Indonesia dalam Filosofi. *Jurnal Filsafat Indonesia*, *4*(3), 188.

Tiara Ghusnia Iskandar. (2023). *Jurnal Bahasa, Sastra Indonesia, dan Pengajarannya*. *16*, 50–54.

Tjahjani, P. A. D. dan J. (2021). *Seksualitas perempuan dan wacana dominan patriarki dalam*. 200–215.

Varghese, T. (2025). Negotiating tradition and modernity: Gendered experiences of empowerment, leadership, and social barriers among Naga women in a rapidly changing tribal society. *International Journal of Advanced Academic Studies*, *7*(9), 102–106. https://doi.org/10.33545/27068919.2025.v7.i9b.1688

VINTGES, K. (2001). *UvA-DARE (Digital Academic Repository) Simone de Beauvoir : A Feminist Thinker for Our Times Simone de Beauvoir : A Feminist Thinker for Our Times*. https://doi.org/10.1111/j.1527-2001.1999.tb01257.x

Vu, M. T., Thanh, T., & Pham, T. (2023). Still in the shadow of Confucianism ? Gender bias in contemporary English textbooks in Vietnam. *Pedagogy, Culture & Society*, *31*(3), 477–498. https://doi.org/10.1080/14681366.2021.1924239

Yao, Y. (2025). *A Brief Feminist Analysis of Beauvoir ' s Les Inséparables through the Lens of Dual - Narrative*. *7*(4), 146–148.

Yin, H. (2024). *" Constructed Women ." 13*(3).

Yunita. (2025). *International Journal of Social Science and Human Research Feminist Movement in Indonesian Patriarchal Culture*. *08*(12), 9243–9245. https://doi.org/10.47191/ijsshr/v8-i12-08

سيرة ذاتية

أحمد مفتاح القلوب، وُلِدَ في مدينة دومبو بإقليم نوسا تنقارا الغربية في الثاني من مايو سنة ٢٠٠٤م. تلقّى تعليمه الابتدائي في المدرسة الحكومية الحادية عشرة بمنجليوا خلال المدة من سنة ٢٠١٠م إلى سنة ٢٠١٦م، ثم واصل دراسته في مدرسة الحسيني المتوسطة الإسلامية بمدينة بيما من سنة ٢٠١٦م إلى سنة ٢٠١٩م، وأكمل تعليمه الثانوي في مدرسة الحسيني الثانوية الإسلامية بالمدينة نفسها من سنة ٢٠١٩م إلى سنة ٢٠٢٢م. وفي سنة ٢٠٢٢م التحق بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. وإلى جانب مسيرته الأكاديمية، يشغل منذ سنة ٢٠٢٣م وحتى الآن منصب المشرِف في معهد سنان أمبل العالي، حيث أسهمت هذه التجربة في تنمية مهاراته القيادية والتربوية واكتساب خبرات في مجال الإشراف والتوجيه وخدمة الطلاب.